وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب.. دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمحافظة القاهرة

مصطفى محمود محمد زكي

باحث ماجستير في علم الاجتماع السياسي – كلية الآداب – جامعة المنصورة

ملخص

وينبثق الهدف الرئيس لهذه الدراسة من خلال التعرف علي نقص الوعي للشباب وأثره على ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري، ومن ثم تساؤل الدراسة هو ما مدى نقص الوعي للشباب وأثره على ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصرى؟، كما تبنت الدراسة توجهًا نظريًا تمثل في الوعي الاجتماعي من منظور الاتجاهات الكلاسيكية، والوعي الاجتماعي من منظور الاتجاهات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان، حيث تم توزيع الاستمارة علي عينة من فئة الشباب مكونة من (٣٢٥) مفردة بحى السيدة زينب بالقاهرة.

وتتمثل مبررات اختيار الباحث الموضوع الدراسة في قلة الدراسات السوسيولوجية التي تناولت علاقة وعي الشباب بظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، فإن الدراسة تسعى لأن تكون مساهمة نظرية في هذا المحور كما تناولت الدراسة علاقة الوعي بظاهرة الإرهاب من منظور نظرية ما بعد الحداثة، بسبب التعقيدات التي طرأت على هذه الظاهرة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة، أما من الناحية التطبيقية تتمثل في محاولة التعرف على العلاقة بين الوعي (الاجتماعي والسياسي)، وزيادة معدلات الإرهاب في المجتمع المصري، بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م، وكذلك وضع تصور مقترح لتنمية وعي الشباب المصري لمواجهة ظاهرة الإرهاب؛ لتقديمه لصناع القرار لمساعدتهم على الاستفادة من هذه الدراسة.

abstract

The main objective of this study stems from identifying the lack of awareness of young people and its impact on the phenomenon of terrorism in Egyptian society, and then the question of the study is what is the extent of the lack of awareness for young people and its impact on the phenomenon of terrorism in Egyptian society?, The study also adopted a theoretical approach represented in social awareness from the perspective of Classical trends and social awareness from the perspective of contemporary trends. The study used the descriptive approach. The study also relied on a questionnaire form, where the form was distributed to a sample of the youth group consisting of (325) individuals in the Sayeda Zeinab district in Cairo.

الكلمات المفتاحية: الوعي Awareness الإرهاب Terror الشباب المصري Egyptian youth

وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب.. دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمحافظة القاهرة

مصطفى محمود محمد زكي

باحث ماجستير في علم الاجتماع السياسي – كلية الآداب – جامعة المنصورة

أولًا: الإطار العام للدراسة

١) مشكلة الدراسة:

لأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعددة على اتساع العالم، ويتحول لمصدر خطر يؤثر في المجتمع الإنساني برمّته، وتحول الإرهاب في الفترة الأخيرة إلى مشكلة لا يسلم منها أي مجتمع من المجتمعات.

وتعاظمت مخاطر الإرهاب الدولي بشكل خطير وملفت للنظر، إذ أكدت الإحصائيات الحديثة وجود أكثر من ٣٧٠ منظمة إرهابية تمارس نشاطها في غالبية دول العالم وتحول بذلك من إرهاب داخلي يمارس داخل إقليم الدولة التي يتم فيها الإعداد والتخطيط والتنفيذ وانتماء الضحايا لجنسيتها، إلي إرهاب دولي تطور لدرجة استعماله وزرعه للقنابل والرسائل المجرثمة والأسلحة البيولوجية وغيرها من الوسائل المجرمة دوليًا والممنوعة من الاستعمال، فأصبح بذلك الإرهاب يستهدف ضحايا ومواقع في أكثر من دولة(١).

تمثل ظاهرة الإرهاب تحديًا كبيرًا أمام العالم، بعد أن تأثرت بانعكاسات العولمة، وآثارها التي جعلت العالم قرية صغيرة، تتدفق خلاله المعلومات بشكل سريع، وبعد الثورات العربية أصبح الإرهاب ظاهرة أشد خطورة من ذي قبل، لها تأثير واضح على كافة نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بل وعلى الدول ككيانات سياسية قابلة للاستمرار، وفى مصر (وبعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣) تفاقمت الظاهرة وأضحت البلاد تشهد حوادث إرهابية شبه يومية تؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي المصري، حيث تحاول قوى الإرهاب ضرب القيم الأساسية للدولة والمجتمع.

وهو ما يحتاج عملًا وجهدًا كبيرين من قبل الدولة والمجتمع معًا من أجل التخفيف من تداعيات الظاهرة والتغلب عليها(٢).

عكست الأرقام التي كشفها مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠١٨، خطورة ظاهرة الإرهاب عالميًا وإقليميًا ومحليًا، إذ بلغ عدد الوفيات الناجمة عن العمليات الإرهابية على مستوى العالم، ١٨،٨١٤ حالة لعام ٢٠١٧، كان نصيب مصر منها ٥٨٧، من بينهم ضحايا حادث مسجد الروضة بمحافظة شمال سيناء، الذي احتل المركز الثاني على مستوى العالم، من حيث عدد الوفيات الناجمة عن حوادث الإرهاب لعام ٢٠١٧، بواقع ٣١١ قتيلًا، و١٢٢ مصابًا، إثر الهجوم الذي وصفه التقرير بأنه "الأكثر دموية في التاريخ المصري"(٣).

ووفق تقرير مصور لوزارة الداخلية المصرية بعنوان "الشرطة المصرية ومسيرة بناء وطن ٢٠١٤ - ٢٠١٧" فإن مصر قد شهدت ١٠٢٢ عملية إرهابية في الفترة بين عامي ٢٠١٤ – ٢٠١٧، كان نصيب عام ٢٠١٤ منها ٤٨١ عملية(٤). وعلى الرغم من أن عام ٢٠١٧ كان الأقل عددًا من حيث عدد العمليات إلا أنه الأكثر دموية من حيث عدد الوفيات الناجمة عن العمليات الإرهابية، بسبب حادث مسجد الروضة.

ومع التطور التكنولوجي والتقنيات الجديدة ظهرت وسائل الإعلام الجديد، مما جعل الأمور سهلة في التأثير على المتلقي. حيث جاءت طفرة كبيرة جعلت من الإعلام الجديد نافذة سريعة لتداول الأخبار والمعلومات. جمعت العالم في قرية كونية صغيرة يتلاقى أفرادها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها؛ ليتبادلوا الأخبار والمعلومات والفيديوهات المصورة.

ونتيجة لتنامي دور هذه الشبكات وجدت الجماعات الإرهابية أرضًا خصبة، حيث قامت باستغلال الإمكانات العلمية والتقنية، واستخدام وسائل الاتصال والإنترنت، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم وتدمير مرتكزات التنمية في

البلاد ونشر الفوضى والدمار والدماء لأهداف فاسدة ومنحرفة ونشر الشائعات الكاذبة بين الناس مما يؤدي لنشر الخوف والهلع بين الجمهور(٥).

ولم تقتصر أهداف العمليات الإرهابية على استهداف قوات الأمن بل شملت العمليات الإرهابية استهداف مدنيين وأعمال عنف ضد المنشآت العامة والخاصة، ومرت مصر بموجة عنيفة من العمليات الإرهابية، خلال السنوات الأربع "٢٠١٣- ٢٠١٤ – ٢٠١٥- ٢٠١٦"... اتخذت أشكالًا متنوعة على الأرض يمكن رصد أهمها في التالي(٦):

- استهداف بنية الدولة متمثلة في شبكات الكهرباء والاتصالات والسكة الحديد والمواصلات العامة.
- استهداف متزايد لقوات الأمن سواء كانت قوات شرطية أو قوات الجيش.
- استهداف متزايد لرجال القضاء.
- ارتفاع معدلات استخدام العبوات الناسفة كوسيلة في العمليات الإرهابية.

وهذا يعني تغيير في أسلوب التنظيمات الإرهابية من حيث الأشكال المستهدفة بجانب الاستخدام العالي للتكنولوجيا سواء في العمليات الإرهابية أو في عملية الاستقطاب والإعلان.

ولقد تطورت العمليات الإرهابية في مصر خلال السنوات الثلاث " ٢٠١٤ – ٢٠١٥ - ٢٠١٦ " حيث بلغ عدد العمليات الإرهابية خلال تلك الفترة " ١١٦٥ عملية إرهابية "(٧). فضلًا عن وقوع العديد من العمليات الإرهابية في العام ٢٠١٧م، ٢٠١٨م(٨).

واتخذت الظاهرة الإرهابية خلال هذه الفترة من ٢٠١١ – ٢٠١٧ أشكالًا مختلفة، ما بين إرهاب فردي، وجماعي (تنظيمي)، وما بين عمليات ذات دوافع أيديولوجية دينية، وأخرى ذات دوافع ثورية غير دينية، شارك فيها أعداد من الشباب المصري، ونتج عنها العديد من الخسائر في الأرواح (من العسكريين والمدنيين) والمنشآت التي كانت تخدم المجتمع والدولة بشكل كبير.

ويعد تحول مجموعات من الشباب المصري للعنف كوسيلة للتغيير السياسي بدلًا من العمل السلمي الذي تجسد في ٢٥ يناير ٢٠١١، أحد دوافع اختيار الباحث لهذه الإشكالية، وذلك من خلال التساؤل حول مدى وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب؟

٢) أهمية الدراسة:

أ - الأهمية النظرية

– نظرًا لقلة الدراسات السوسيولوجية التي تناولت علاقة وعي الشباب بظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، فإن الدراسة تسعى لأن تكون مساهمة نظرية في هذا المحور.

– تناولت الدراسة علاقة الوعي بظاهرة الإرهاب من منظور نظرية ما بعد الحداثة، بسبب التعقيدات التي طرأت على هذه الظاهرة مع تطور وسائل الاتصال الحديثة.

ب - الأهمية التطبيقية

- محاولة التعرف على العلاقة بين الوعي (الاجتماعي والسياسي)، وزيادة معدلات الإرهاب في المجتمع المصري، بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م.

- وضع تصور مقترح لتنمية وعي الشباب المصري لمواجهة ظاهرة الإرهاب، لتقديمه لصناع القرار لمساعدتهم على الاستفادة من هذه الدراسة.

٣) أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب في مصر بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م.
٢. رصد مصادر تشكيل وعي الشباب المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م.
٣. وضع تصور مقترح لتنمية وعي الشباب المصري لمحاربة الإرهاب في مصر.

٤) تسارلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل الرئيسي وهو: ما علاقة الوعي بظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية هي:-

١. ما مدى وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب في مصر بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
٢. ما هي مصادر تشكيل وعي الشباب المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م؟
٣. كيف يمكن تنمية وعي الشباب المصري لمحاربة الإرهاب في مصر؟

٥) - مفاهيم الدراسة:

٢ - الوعي Awareness

عرف قاموس علم الاجتماع الوعي بأنه اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته فرديًا وكعضو في الجماعة.(٩)

في حين يعرفه "ابن منظور" في "لسان العرب" بأنه موقف نفسي وفكري يقفه العالم أو العقل المفكر من العالم بكل ما يشتمله من جوانب الحياة المتعددة(١٠)، وتعرفه القواميس الإنجليزية بأنه "لغة الفهم وسلامة الإدارك، وهي تعني إدارك الفرد لنفسه، والبيئة المحيطة به، وهذا الإدارك يظهر بدرجات متفاوتة بين أفراد المجتمع الواحد، مما يشير إلى تنوع استخدام مفهوم الوعي"(١١).

أما التصور الماركسي للوعي فقد جاء من خلال ثلاثة مفاهيم مترابطة هي الأفكار Idies والتصورات Represention والوعي Consciousness، فالأفكار تنبثق من النشاط الفني للذات الإنسانية في العملية الإنتاجية، وتعني دائرة التصورات أن الذات الإنسانية لا تشكل أفكارها بطبيعتها الذاتية، ولكن هذه الأفكار تتشكل في الدفاع عن رؤية العين للوقائع المادية الخارجية(١٢).

في حين يُعرف أحمد زايد الوعي بأنه: "وعي بالمصلحة وبالموقف الطبقي، في مقابل الطبقات الأخرى، وبإدراك العوامل الفعالة في البناء الاجتماعي"(١٣).

- **الوعي الاجتماعي Social Consciousness**

يشير "ماركس Marx" إلى الوعي الاجتماعي بأنه "مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الموضوعي أي مجتمعهم الإنساني والطبيعة، وقد يكون هذا الوعي زائفًا عندما يحول بينه وبين فهم العالم المحيط وتصوره أية معوقات أو ضغوط من أي نوع"(١٤).

ويرى "عبد الباسط عبد المعطي" في كتابه "التعليم وتزييف الوعي الاجتماعي" أن الوعي الاجتماعي هو "إحساس بالواقع وإدراك له، وتصور لبدائله ليعبر عن الإحساس بالسيكولوجيا الاجتماعية والتي تعني تفاعل وانصهار المشاعر والأحاسيس نحو الواقع في مشاعر جماعية"(١٥).

في حين تعرف "ثريا عبد الجواد" الوعي الاجتماعي بأنه: "الحصيلة المستمرة لعملية الإدارك الشاملة للواقع الاجتماعي، ذلك الإدارك الذي يشمل إداركه -الفرد- وتصوره، وموقفه للقضايا الاجتماعية سواء المجتمعية العامة أو الخاصة النوعية، والتي يأخذ فيها موقفًا إما تسليمًا أو رفضًا قائمًا على وجود تفسير سواء كان حقيقيًا أو زائفًا وأن هذه المواقف، وتلك التصورات تتشكل تبعًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد"(١٦).

ويعرف "أوليدوف Olidoov" الوعي الاجتماعي بأنه: "إعادة إنتاج البشر للواقع في شكل أفكار وتصورات ونظريات، في مرحلة معينة من التطور التاريخي، وبالارتباط معها، وفي هذا تعبير عن خصوصيته كظاهرة فكرية معبرة عن نفسها(١٧) بيد أن هذه الخصوصية نسبية، فالوعي الاجتماعي ليس سوى وجه واحد من كل، ومن المستحيل عرض الوعي الاجتماعي بصورة معزولة خارج إطار الثقافة الروحية(١٨).

ويعرفه خالد يحي كامل الزهويني بأنه يتمثل في العمل على إيجاد رؤية نقدية هادفة إلى التطوير وإعادة صيانة وتشكيل وعي اجتماعي فعال يكون منسجمًا مع متطلبات المرحلة

ذات السمة العولمية بما تحمله من مؤثرات ثقافية وإعلامية وذلك من خلال إعلام جاد وهادف(١٩).

وعرفه صبري عبد البديع في كتابه "الوعي السياسي في الريف المصري" بأنه: "مجموعة من المفاهيم والتصوارت والآارء والأفكار والمعتقدات التي توجد لدى مجموعة من الناس تعبر عن واقعهم، وتسهم في إداركهم لأنفسهم وللبيئة المحطية بهم"(٢٠).

- **الوعي السياسي Political Consciousness**

يعرف "شيبتولين Sheptolin" الوعي السياسي بأنه: "مجموعة من الآارء تجسد نظريًا السياسة التي تنتهجها طبقة معينة أو جماعة اجتماعية والتي تعتبر نمط خاص من العلاقات بين الطبقات والأمم والأحزاب، وهي تحدد أيضًا –أي السياسة- مضمون وأشكال الحكومات، وتشابكها مع الطبقات والجماعات الاجتماعية. وتمارس الأيديولوجيات السياسية تأثيرًا مباشرًا في حياة الناس والمجتمع بصورة عامة عن طريق تأثيرها في العلاقات بين الطبقات، وتحديد بنية الدولة ومضمون نشاطات أجهزتها ومؤسساتها.(٢١)

بينما يشير "Kigongo" إلى الوعي السياسي بأنه مقدار وعي الشعب بالسياسة وقدرة هذا الشعب على تنمية الفضيلة السياسية ويكون ذلك عن طريق المشاركة السياسية في سياسة الوطن مما يساعد على تنمية الوطن.(٢٢)

ويرى "نزار إبراهيم" فى مؤلفه بعنوان "الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف" أن الوعي السياسي "يمثل المستوى الأعلى من نضج الوعي الطبقي إذ أن الوعي السياسي يشترط في الأساس نموًا ونضجًا في الوعي الطبقي ذلك لأن نمو الوعي السياسي ينشأ على أرضية حدة الصراعات الاجتماعية، وبالتالي فالوعي السياسي يعكس المصالح الاقتصادية للطبقات".(٢٣)

فى حين يعرف "صالح حسن سميع" الوعي السياسي بأنه: "ما يتمتع به الفرد من حرية سياسية في المجتمع، والتي معها مجموعة من القيم والمشاعر المنفعلة والفاعلة، والتي تشجع على الممارسة الفعلية الرشيدة سواء من جانب الحاكم أو من جانب المحكوم".(٢٤)

أما "السيد سلامة الخميسي" فيعرف الوعي السياسي بأنه: "مستوى إدارك الإنسان للواقع السياسي التاريخي لمجتمعه، ودوره في العملية السياسية ومشاركته في التصويت في الانتخابات، أو السلوك الانتخابي، وانتمائه للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه، والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع"(٢٥).

ويعرفه صبري بديع عبد المطلب بأنه: "مدى إدارك الأفراد للقضايا والأحداث السياسية المهمة التي ترتبط بمجتمعاتهم المحلية والقومية ثم مدى معرفتهم، وفهمهم للأمور التي تتصل بالمجال السياسي، ودورهم في المشاركة في الحياة السياسية والممارسات الحزبية والنيابية القائمة"(٢٦).

كما يعرف "السيد حنفي"(٢٧) الوعي السياسي في كتابه "السياسة والمجتمع" بأنه: "إدارك الشخص لذاته ولذوات الآخرين ممن حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرًا بالغًا على السياسة".

التعريف الإجرائي للوعي:

إدراك الفرد لذاته والآخرين، ووعيه بما يدور حوله من أحداث تخص ظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري، والتنظيمات الإرهابية التي تمارسه، والأفكار التي ينشرونها، ويكون الوعي زائفًا إذا كان هناك خلل في إدار الفرد لشيء من ذلك.

٢ – الإرهاب Terrorism

تعريف الإرهاب مسألة معقدة نظرًا لصعوبة توحيد الآراء حول مفهوم واحد له، وعلى الرغم من الصعوبات التي تعترض هذا التعريف فقد جرت عدة محاولات وهي معظمها غربية المصدر.

الإرهاب اصطلاحًا: هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا الجزافية كهدف عنف فعال، وتشترك هذه الضحايا الفعالة في خصائصها مع جماعة أو طبقة في خصائصها مما يشكل أساسًا لانتقائها من أجل التضحية بها[٢٨].يعرف جيكنز الإرهاب: (بأنه العنف الذي يهدد ضحاياه سواء كان بممارسة الأفراد والجماعات للعنف المصمم ميدانيًا لتحقيق الخوف أو الرهبة الذي يأتي على ضحية الإرهابي الذي قد لا تكون له أي علاقة بقضية الإرهابي.. إن الإرهاب هو العنف الموجه للعامة المراقبين ويكون الخوف هو الأثر المستهدف تحقيقه[٢٩].

ويعرف مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي عام ١٩٨٣م الإرهاب بأنه: «عمل عنيف أو عمل يشكل خطرًا على الحياة الإنسانية وينتهك حرمة القوانين الجنائية في أية دولة». كما عرفته وزارة العدل الأمريكية عام ١٩٨٤م بأنه: أسلوب جنائي عنيف يقصد به بوضوح التأثير على حكومة ما عن طريق الاغتيال أو الخطف[٣٠]. ويعرف سوتيل الإرهاب بأنه "العمل الإجرامي المقترف عن طريق الرعب أو العنف أو الفزع الشديد بقصد تحقيق هدف مجرد[٣١]. حيث يعرفه تورنتون بقوله "الإرهاب استخدام الرعب كعمل رمزي، الغاية منه التأثير على السلوك السياسي بواسطة وسائل غير اعتيادية ينتج عنها استخدام أو التهديد أو العنف[٣٢]. وفيكولوس يرى أن الإرهاب هو استخدام أو التهديد باستخدام القوة الناجمة عن العنف غير الاعتيادي لمأرب سياسي يقصد منه التأثير على مواقف وسلوك مجموعة استهدفها العمل أكثر من استهداف الضحية مباشرة.

وبعض المفكرين ركز على الناحية الإيديولوجية أو الاستراتيجية لتعريف الإرهاب فيعرفه تورك بقوله "الإرهاب هو إيديولوجية أو استراتيجية تبرر الإرهاب الفتاك أو غير الفتاك بقصد ردع المعارضة السياسية بزيادة الخوف لديها عن طريق ضرب أهداف عشوائية[٣٣].

التعريف الإجرائى للإرهاب:

هو استخدام العنف أو التهديد باستخدامه من قبل شخص أو مجموعة أشخاص أو تنظيم، ضد مدنيين أو عسكريين، داخل حدود الدولة المصرية أو خارجها؛ لتحقيق أهداف سياسية، أو التأثير في الحكومات؛ لإحداث تغيير سياسي بالقوة، سواء على أرض الواقع أو في الفضاء الإلكتروني، وقد يلجأ للاغتيال أو الخطف.

٦) الدراسات السابقة

١ - أحمد محمود إبراهيم خريبة بعنوان: "دور وسائـل الإعلام في تنميـة الوعـي السياســي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، ٢٠١٧.[١]

تتميز الدراسة بحداثتها وتناولها للظاهرة في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، إذ تهدف للتعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب بعد الثورة، وتُعد من الدراسات الوصفية، وقد وقع اختيار العينة على أربعة مراكز للشباب في مدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية.

وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي من خلال توزيع استمارة استبيان على الشباب بهذه المراكز، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٥) مفردة، واستعان الباحث بدليل دراسة الحالة، وتم تطبيقها على مجموعة من القادة بمدينة دكرنس، حيث طُبقت على عدد ٤ رؤساء مجلس إدارة لمراكز الشباب، وعدد ٣ من أعضاء الأحزاب السياسية، وعدد ٢ من أعضاء المجلس المحلي السابقين.

٢ - بلند نورس رشيد بعنوان: "أثر فضائية روداو في تشكيل الوعي الاجتماعي تجاه تنظيم داعش على إقليم كوردستان العراق، ٢٠١٧.[٢]

---

[١]- أحمد محمود إبراهيم خريبة، **دور وسائـل الإعلام في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة دكرنس.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٧.

[٢]- بلند نورس رشيد، **أثر فضائية روداو في تشكيل الوعي الاجتماعي تجاه تنظيم داعش على إقليم كوردستان العراق: دراسة ميدانية على عينة من جمهور كوردستان.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٧.

وتنقسم الدراسة إلى خمسة فصول، الفصل الأول يشمل الإطار النظري والمنهجي للدراسة، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، أما طريقة البحث فهي منهج مسحي، باستخدام أدوات جمع البيانات كاستمارة الاستبيان، والعينة، عينة عشوائية – طبقية، تتمثل في ٣٨٤ مبحوثًا تم سحبهم بطريقة عشوائية، كما يستعرض المشكلة البحثية وأهمية الدراسة، وتساؤلات الدراسة، ومفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني فيتناول شبكة روداو الإعلامية من حيث النشأة، والتطور، وتأثيرها، وبرامجها، والقضايا التي تتناولها فضائية روداو تجاه داعش، والبرامج الحوارية، ونماذج كيفية لفضائية روداوفي تعاملها مع موضوع داعش، أما الفصل الثالث فيتضمن الوعي والوعي الاجتماعي، بانواعه، وأشكاله، ومبادئه، ووظائفه، ومستوياته، والعوامل المساهمة في تشكيل الوعي الاجتماعي، والإعلام والتنشئة الاجتماعية، أما الفصل الرابع فيتناول داعش كتنظيم إرهابي من حيث النشأة، والتطور، والبناء التنظيمي، والمرتكزات الفكرية، ومصادر تمويلها، والفصل الخامس يتضمن الدراسة الميدانية والنتائج والتوصيات الضرورية للدراسة.

٣ - فاطمة ناجي محمد مصطفى وهبه بعنوان: "الوعي السياسي والثورة: دراسة سوسيولوجية على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر"، ٢٠١٦.[٣]

تمثلت مشكلة هذه الدراسة في محاولة التعرف على الوعي السياسي وعلاقته بالثورات بشكل عام ودوره في قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر بشكل خاص وكذلك التعرف والوقوف على أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير ومدى تحقيق اهدافها وتأثيرها في الشعب المصري ومستقبله ومستقبل مصر. وعلى ذلك فإن الدراسة الراهنة تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف هي: - التعرف على الوعي السياسي ودوره في قيام الثورات، والتعرف على الوعي السياسي في مصر وعلاقته بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والتعرف على

[٣]- فاطمة ناجي محمد مصطفى وهبه، **الوعي السياسي والثورة: دراسة سوسيولوجية على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر.** رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

تنمية الوعي السياسي في مصر وعلاقته بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والأسباب الكامنة وراء قيامها، وطبيعة التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري بعدها، والتعرف على آليات المشاركة السياسة (الحقوق الانتخابية وآليات ابداء الرأي)، التعرف على رؤى المبحوثين لثورة ٢٥ يناير ومدى تحقيق اهدافها. التعرف على دور وأهمية كل من وسائل الإعلام المتنوعة والمؤسسات الدينية في طرح قضية الثورة المصرية اثناء وبعد قيامها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: الكشفت عن وجود اختلاف في معرفة عينة الدراسة بعلاقة الوعي السياسي بالثورات حيث يكشف ذلك عن دراية كبيرة من قبل عينة الدراسة بعلاقة الوعي السياسي بالثورات، وينم هذا عن مدى الوعي السياسي الذي أصبح يتمتع به الأفراد بعد الثورة وبفعل الثورة.

وأكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الوعي السياسي للأفراد أدى إلى القيام بثورة ٢٥ يناير، إذ إن وعيهم بما يحدث من ظلم وفساد وتدهور سياسى واقتصادى واجتماعى إلى جانب وعي الشباب بحقوقهم ورغبتهم في الحرية ورفض الاستبداد أدى إلى تفجير ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كما أكدت نتائج الدراسة أن الوعي السياسي للمجتمع المصري ازداد بشكل كبير بعد الثورة، وكشفت عن تغير ملحوظ في نسبة المشاركة السياسية التي ازدادت بشكل كبير بعد قيام ثورة ٢٥ يناير.

٤ - شيرين محمد إسماعيل الديسطي بعنوان: "الوعي الديني الإسلامي لدى طلاب جامعتي المنصورة والأزهر لمواجهة التحديات المعاصرة بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية"، ٢٠١٦.[٤]

يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في محاولة وضع تصور تربوي لتنمية الوعي الديني لدى طلاب جامعتي المنصورة والأزهر لمواجهه التحديات المعاصرة بعد ثورة ٢٥ يناير

[٤]- شيرين محمد إسماعيل الديسطي، **الوعي الديني الإسلامي لدى طلاب جامعتي المنصورة والأزهر لمواجهة التحديات المعاصرة بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية.** رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

٢٠١١، وذلك باستخدام أداة الاستبانة التي تم تقديمها إلى عينة عشوائية من طلاب الكليات العملية والنظرية بالجامعتين.

وتضمنت الدراسة خمسة فصول شملت الإطار العام للبحث، والتحديات التي تواجه الوعي الديني لدى طلاب الجامعة الداخلية والخارجية منها، والوعي الديني الإسلامي ويشمل (المفهوم، والخصائص، والمظاهر، والتكوين، والعوامل المؤثرة، ووسائط تشكيل الوعي الديني الإسلامي)، والدراسة الميدانية والمعالجة الإحصائية لها، والنتائج العامة للبحث، والتصور المقترح لتنمية الوعي الديني لدى طلاب الجامعة.

وكانت أهم توصيات البحث إجراء المزيد من الدراسات التربوية حول آليات تحقيق الوعي الديني بالجامعات الحكومية وجامعة الأزهر، ودراسة الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية بنوعيها العامة والفنية، وعمل دراسات مقارنة لمستويات الوعي الديني بين المجتمعات الإسلامية، والاهتمام بالدراسات التي توضح علاقة الوعي الديني بالمهن المتنوعة.

٥ - زارا أكبر «Zara Akbar» بعنوان: لماذا تنضم إلى داعش؟ أسباب الإرهاب من منظور الشباب المسلم "Why join ISIS? The causes of terrorism from the Muslim youth perspective", 2017.[٥]

تبحث الدراسة في أسباب الإرهاب الإسلامي من منظور الشباب المسلم؛ لمعرفة سبب انضمام عدد متزايد من المسلمين الشباب في بريطانيا لتنظيم داعش، واستخدمت الدراسة مقابلات مع عينة من الشباب المسلمين من غرب يوركشاير Yorkshire – وهي مقاطعة لها صلات سابقة بالإرهاب.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي؛ للكشفت عن مجموعة واسعة من العوامل التي تساهم في الإرهاب الإسلامي، حيث أشار البحث إلى أن الشباب المسلم الذي ينضم إلى داعش

[5] - Akbar, Zara (2017) Why join ISIS? The Causes of Terrorism from the Muslim Youth Perspective. Masters thesis, University of Huddersfield.

لديه فهم ضعيف للعقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى محدودية فهمهم للمفاهيم الدينية كالتوحيد والجهاد.

أكدت الدراسة أيضًا أن الشبكات الاجتماعية مثل الأسرة والأقران والمساجد والمدارس ووسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في الإرهاب وتجنيد الشباب المسلم، الذي يعاني من الكثير من المشكلات.

أوصت الدراسة بضرورة قيام الباحثين بالبحث في دور المسلمين الأكبر سنًا ذات الآراء المتطرفة التي تلعب دورًا في تجنيد الشباب المسلم، لوجودة ندرة في هذه النوعية من الدراسات.

وأشارت الدراسة إلى أن الرجال والنساء لديهم دوافع متشابهة للسفر إلى سوريا، إلا أن أغلب الأبحاث تركز على العوامل المحفزة للشباب الذكور فقط؛ لذا أوصى الباحث بضرورة تركيز الأبحاث المستقبلية على دوافع النساء للانضمام للتنظيمات الإرهابية.

كما أوصت بإجراء دراسات جماعية للشباب المسلم للحصول على بيانات نوعية على نطاق أكبر، ودراسة تجارب أفراد الأسر التي غادرت بريطانيا وانضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا، لأن هذا قد يوفر معلومات أفضل عن دوافع هؤلاء الأفراد والعوامل المحفزة التي تؤثر عليهم ليصبحوا إرهابيين.

٧) - التوجه النظري.

- النظرية الماركسية التقليدية وقضية الوعي الاجتماعي والسياسي:

لقد اهتمت النظرية المادية التاريخية (الماركسية) بمجموعة من المشكلات والاتجاهات الفكرية التي تشكل بدورها محورا لاهتمام مختلف النظريات السوسيولوجية بغض النظر عن تنوع إطاراتها التصورية ومبادئها المنهجية، فهي تنتقل من تحليل بناء المجتمع وعلاقاته الاجتماعية إلى دارسة الطبقات والصراع الطبقي الناتج عن نمو الوعي السياسي. ثم تبحث في ظواهر البناء الفوقي والأيديولوجي وتبين أسس الاغتراب "اللاوعي" ومظاهره وتفحص التغيرات الاجتماعية والثوارت.

وتعتبر هذه النظرية التي صاغها "ماركس Marx وإنجلز Engles" أكثر الاتجاهات النظرية أهمية في تناول قضية الوعي على اعتبار أنها كافية لتفسير علاقة الوعي بالوجود، ويؤكد رواد هذه النظرية بأنها تمد علم المجتمع بإطاره الأساسي المتميز الذي يقدم لهذا العلم إجابة علمية على المسألة السوسيولوجية المعرفية الأساسية، وهي مسألة العلاقة بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي، ذلك الوجود الذي تعده المادية التاريخية واقعا موضوعيا مستقلا عن الوعي وترى الوعي انعكاسا قد يكون أقل أو أكثر دقة ووضوحا له، وعلى هذا فالمادية التاريخية في إطار علم الاجتماع العلمي الذي يدرس القوانين العامة للتطور الاجتماعي وصور حدوثها وتجسداتها من خلال النشاط الاجتماعي التاريخي للإنسان.

وتتكون الماركسية من شقين متكاملين. المادية الجدلية Dialectial Materialism والمادية التاريخية Historical Materialism، والموضوع الأساسي للمادية الجدلية هو القضية الفلسفية الأساسية التي تدور حول علاقة الوعي بالوجود. وموقف الفلسفة الماركسية من هذه القضية محدد بوضوح فهي تسلم بأن المادة والوجود أساس الوعي أو الفكر، فالوجود هو الأولي والوعي هو الثانوي، وقدم ماركس إجابة سوسيولوجية واضحة للسؤال الأساسي الخاص بأيهما أسبق: الوجود أم الوعي؟ بعد أن ذهب إلى أن أسلوب الإنتاج هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية لأن وعي الناس ليس هو الذي يحدد وجودهم، بل على العكس يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي (أي أن الوجود المادي هو الذي يسبق الوعي)، فالإنسان لديه يتفوق على الحيوان ويتميز عليه بالوعي. وربما كانت هذه واحدة من النقاط التي أراد أن يرد بها على (وضعية كونت) التي أرادت أن تسلب الإنسان عقله وإرادته وقدرته على التغير.

ويتفق الباحث مع "ماركس" في كون الوعي ينمو ويزيد وينقص، ولكنه لا يربط نمو الوعي بالمزيد من الإنتاج، إذ إن الوعي الاجتماعي قد ينمو كلما ارتقى الفكر، ولو لم تتطور المكانات الاقتصادية والمادية.

ولكنه (ماركس) ربط الوعي بإنتاج وسائل العيش في كتابه إسهامات في نقد الاقتصاد السياسي"، إذ يقول: "يدخل الناس خلال عملية الإنتاج الاجتماعي في علاقات محددة مع بعضهم البعض، وهذه العلاقة مستقلة عن إرادتهم، وتتفق هذه العلاقات الإنتاجية مع مرحلة التطور مع قوى الإنتاج المادية، ومجموع هذه العلاقات الإنتاجية يشكل البناء الاقتصادي للمجتمع أو الأساس الحقيقي الذي ينهض عليه البناء الفوقي القانوني والسياسي، والذي تقابله أشكال محددة من الوعي الاجتماعي"، وبذلك فإن أسلوب الإنتاج ووسائل الحياة المادية تحدد بشكل عام العمليات العقلية والسياسية والاجتماعية للحياة ومن بينها الوعي.

وبمعنى آخر فإن الأساس الاقتصادي المادي للمجتمع هو الذي يتشكل بناء عليه الوعي الاجتماعي، وأن القوى الأساسية المحركة للتاريخ هي القوى الاقتصادية الاجتماعية وليست القوى الفكرية.

الوعي الاجتماعي عند ماركس يمكن تعرفه بأنه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس والتي تعكس واقعهم الموضوعي أي مجتمعهم الإنساني والطبيعة.

ويحدد درجة وعي الإنسان بالطبقة التي ينتمي إليها، فالناس الذين ينتمون إلى طبقة الفلاحين سيتحدد وعيهم بالمستوى الاجتماعي الذي ينتمون إليه، على عكس طبقة النبلاء التي سيتشكل وعيها بشكل مختلف كونها تنتمي إلى طبقة أخرى، بمعنى آخر فإن تحقق الوعي يعني اكتشاف الإنسان الموقعه الطبقي، ولمقتضيات دوره في إطار هذا الموقع الطبقي، أعني وعيه بمصالحه وأهدافه وعقلانية وسائله لتجسيد تحقق هذه المصالح.

وبناء على ذلك فإن الطبقة التي تسيطر على وسائل الإنتاج تسيطر في ذات الوقت على وسائل الإنتاج العقلي، وبالتالي فإن أفكار هؤلاء الذين يفتقدون السيطرة على وسائل الإنتاج تخضع لهم، وهو ما يعني أن الطبقة المسيطرة تنمي من الوسائل الفكرية ما تخضع به الطبقات الأخرى ويسر استغلالها، الأمر الذي يجعلهم مغتربين "اللاوعي" عن

طبيعتهم التعاونية الأولى نظرا لتحولهم إلى مجرد عناصر في إطار تفاعل التناقض الجدلي. هذا بالإضافة إلى أن البروليتاريا وخضوعها لمثل هذا الاستغلال لا تكون واعية بمصالحها.

أما المادية التاريخية فهي تسلم بأن القوانين العامة التي تحكم تطور المجتمع قوانين موضوعية، أي أنها مستقلة عن وعي الإنسان تماما مثل قوانين الطبيعة، إلا أن هناك فروقا جوهرية بين الحياة الاجتماعية وقوانين الطبيعة. فقوانين الطبيعة تصور قوى عمل تلقائية غير واعية، بينما تصور قوانين التطور الاجتماعي أفعال كائنات إنسانية ذكية تحدد لنفسها أهدااا محددة وتعمل من أجل تحقيقها.

ثانيًا: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية.

٨) الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من **الدراسات الوصفية التحليلية**، إذ تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف ظاهرة الإرهاب وصفًا دقيقًا شاملًا من كافة جوانبه، لا سيما تلك التي تتعلق بالوعي، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق [٣٤]، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.[٣٥]

٢- منهج الدراسة:

يعتمد الباحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، الذي يعتبر حسب "بيكر BAKER" هو النمط الشائع والمعروف في البحوث الاجتماعية[٣٦]. وذلك لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة وتقديم رؤية واقعية لها؛ لاعتماده على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع

ووصفها وصفًا دقيقًا والتعبير عنها كيفيًا أو كميًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يصف فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

٣- أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الراهنة أداة استمارة البحث، كوسيلة لجمع البيانات؛ حيث إنها من أنسب الأدوات حينما تكون البيانات المطلوبة ذات صلة.

٤ - مجالات الدراسة

المجال الجغرافي: تم تطبيق هذه الدراسة في حي السيدة زينب بمدينة القاهرة.

المجال البشري: تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من فئة الشباب مكونة من (٣٢٥) مفردة بحي السيدة زينب بالقاهرة.

المجال الزمني: ويقصد بالمجال الزمني للدراسة الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية وقد اختار الباحث الفترة الزمنية ما بين عامي ٢٠١١ – ٢٠١٨، وذلك لأنها الفترة التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير، وصعود التيارات الإسلامية إلى الحكم، وزيادة معدلات الإرهاب في المجتمع المصري.

أما المراحل الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية وهي قرابة الستة أشهر من شهر فبراير ٢٠٢٠ إلى شهر يونيو ٢٠٢٠م.

ثالثًا: النتائج

١- البيانات الأولية:

جدول رقم (١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب التركيب النوعي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٨٠	٥٥,٤
أنثى	١٤٥	٤٤,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب التركيب النوعي، فجاء في الترتيب الأول ذكر بنسبة ٥٥,٤ % وفي الترتيب الثاني من أنثي بنسبة ٤٤,٦ %.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة من الذكور، حيث أن الشباب هم أكثر شريحة مستهدفة من قبل التيارات الإرهابية والمتطرفة.

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
١٨ ــ ٢٠	٨٠	٢٤,٦
٢٠ ــ ٣٠	١٤٢	٤٣,٧
٣٠ - ٤٠	١٠٣	٣١,٧
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب السن، ففي الترتيب الأول ٢٠-٣٠ بنسبة ٤٣,٧% وفي الترتيب الثاني ٣٠-٤٠ بنسبة ٣١/٧% وفي الترتيب الثالث ١٨ - ٢٠ بنسبة٢٤,٦%.

نستنتج مما سبق أن سن معظم أفراد العينة يتراوح ما بين ٢٠-٣٠ سنة وهو السن الأكثر تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي ويمكن التأثير على تفكيره ومعتقداته.

جدول رقم (3)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من المتوسط	٤٩	١٥,١
مؤهل متوسط	٥١	١٥,٧
مؤهل فوق متوسط	٥٣	١٦,٣
مؤهل جامعي	١٠٦	٣٢,٦
مؤهل فوق جامعي	٦٦	٢٠,٣
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الحالة التعليمية، ففي الترتيب مؤهل جامعي بنسبة ٣٢/٦% وفي الترتيب الثاني مؤهل فوق جامعي بنسبة ٢٠/٣% وفي الترتيب الثالث مؤهل فوق المتوسط بنسبة ١٦,٣% وفي الترتيب الرابع مؤهل متوسط بنسبة ١٥,٧% وفي الترتيب الخامس أقل من المتوسط بنسبة ١٥,١%.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة حاصلي على مؤهل جامعي وقد اختارهم الباحث ليكونو على وعي ودراية بالجوانب المختلفة بالفكر التطرفي.

جدول رقم (٤)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
سكن خاص	٨٨	٢٧,١
بيت العائلة	١٢٦	٣٨,٧
سكن بالإيجار	١١١	٣٤,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب نوع السكن، ففي الترتيب الأول بيت العائلة بنسبة ٣٨,٨% وفي الترتيب الثاني سكن بالإيجار بنسبة ٣٤,٢% وفي الترتيب الثالث سكن خاص بنسبة ٢٧/١%.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يسكنون في بيت عائلة فهم في تلك المرحلة العمرية يسكنون برفقة أهلهم.

جدول رقم (٥)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الديانة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
مسلم	٢٢١	٦٨
مسيحي	١٠٤	٣٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع أفراد العينة حسب الديانة، ففي الترتيب الأول مسلم بنسبة ٦٨,٠% وفي الترتيب الثاني مسيحي بنسبة ٣٢,٠%.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يعتنقون ديانة الإسلام، حيث أن الأغلبية العظمي من المجتمع المصري يعتنقون الديانة الإسلام.

٢- أسباب ودوافع التطرف الفكري والارهابي فى المجتمع المصري:

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العامل الأكثر تأثيرا في انتشار الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجهل الفكري	٧٦	٢٣,٤
التعصب الديني	٨٣	٢٥,٥
قمع الحريات	٧٠	٢١,٥
ضعف الانتماء الوطني	٤٦	١٤,٢
الفقر	٥٠	١٥,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب العامل الأكثر تأثيرا في انتشار الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول التعصب الديني بنسبة ٢٥,٥% وفي الترتيب الثاني الجهل الفكري بنسبة ٢٣/٤% وفي الترتيب الثالث قمع الحريات بنسبة ٢١/٥% وفي الترتيب الرابع الفقر بنسبة ١٥,٤% وفي الترتيب الخامس ضعف الانتماء الوطني بنسبة ١٤,٢%.

نستنتج مما سبق أن العامل الأكثر تأثيرا في انتشار الجرائم الإرهابية هو التعصب الديني، حيث ان الأسباب العرقية أو الدينية أو القومية أو المذهبية واضطهاد لفئة وأقلية معينة من العوامل المهمة الأخرى الدافعة نحو الإرهاب.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الشخصية التي تدفع الشباب لارتكاب الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوازع الديني	٣٥	١٠,٨
تدني المستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي للطالب	٤٥	١٣,٨

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع عند الطلبة	٤١	١٢,٦
ضعف شعور الطالب بالمسؤولية	٨٠	٢٤,٦
شعور الطلبة بالإحباط من واقع الجامعة	٧٠	٢١,٥
ضعف الولاء للقيم الجامعية والاهتمام بالمصالح الشخصية	٥٤	١٦,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الشخصية التي تدفع الشباب الارتكاب الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول ضعف شعور الطالب بالمسؤولية بنسبة ٢٤,٦% وفي الترتيب الثاني شعور الطلبة بالإحباط من واقع الجامعة بنسبة ٢١/٥% وفي الترتيب الثالث ضعف الولاء للقيم الجامعية والاهتمام بالمصالح الشخصية بنسبة ١٦,٥% وفي الترتيب الرابع تدني المستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي للطالب بنسبة ١٣/٨% وفي الترتيب الخامس ضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع عند الطلبة بنسبة ١٢/٦% وفي الترتيب السادس ضعف الوازع الديني بنسبة ١٠/٨%.

نستنتج مما سبق إن مرحلة الشباب من أكثر مراحل النمو الاجتماعي التي يصبح أفرادها أكثر تهيئة لممارسة العنف من غيرها، نظرا لطبيعة الخصائص الجسمية والنفسية التي تجعلهم أكثر انفعالا وتطلعة للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم.

جدول رقم (٩)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الاجتماعية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تفكك الأسرة أو المجتمع والفراغ النفسي والعقلي يؤدي إلى تطرف الشباب	٨٨	٢٧,١
عدم التوعية الاجتماعية تساعد في انحراف فكري للشباب	٩٥	٢٩,٢
تصادم الآراء بين الآباء والأبناء يصنع تطرفًا فكريًا	٦٢	١٩,١
العزلة الاجتماعية لبعض الشباب تدفعهم للتطرف	٨٠	٢٤,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الاجتماعية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول عدم التوعية الاجتماعية تساعد في انحراف فكري للشباب بنسبة ٢٩/٢% وفي الترتيب الثاني تفكك الأسرة أو المجتمع والفراغ النفسي والعقلي يؤدي إلى تطرف الشباب بنسبة ٢٧/١% وفي الترتيب الثالث العزلة الاجتماعية لبعض الشباب يدفعهم للتطرف بنسبة ٢٤,٦% وفي الترتيب الرابع تصادم الآراء بين الآباء والأبناء يصنع تطرفًا فكريًا بنسبة ١٩,١%.

نستنتج مما سبق أن التطرف الفكري من الظواهر الخطرة التي تهدد أمن المجتمع بعمومه، والواقع أن تطرف بعض الشباب في آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعدا جديدا في المجتمعات الحديثة عندما أنتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء والممتلكات وفوضى الأمن بالمجتمع.

جدول رقم (١٠)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الاقتصادية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
غياب تكافؤ الفرص بين الشباب ينتج تطرفًا فكريًا	٥٥	١٦,٩
انتشار البطالة بين الشباب يجعلهم متطرفين فكريًا	٨١	٢٤,٩
الحرمان المادي مصدر رئيس لتطرف الأفراد فكريًا	٨٥	٢٦,٢
التفاوت الطبقي بين الأفراد يجعل الفقراء يميلون إلى التطرف	١٠٤	٣٢,٠
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الاقتصادية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول التفاوت الطبقي بين الأفراد يجعل الفقراء يميلون إلى التطرف بنسبة ٣٢/٠% وفي الترتيب الثاني الحرمان المادي مصدر رئيس لتطرف الأفراد فكريًا بنسبة ٢٦,٢% وفي الترتيب الثالث انتشار البطالة بين الشباب يجعلهم متطرفين فكريًا بنسبة ٢٤,٩% وفي الترتيب الرابع غياب تكافؤ الفرص بين الشباب ينتج تطرفا فكريا بنسبة ١٦,٩%.

نستنتج مما سبق إن المناطق العشوائية تعد أشد خطورة وعاملًا لبروز التطرف، كونها مناطق وبؤر للانحراف والتمرد على السلطة، إذ أن شباب هذه المناطق يعد صيدا سهلا للاستقطاب والتجنيد من قبل الجماعات الدينية المتشددة والتي تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها.

تختلف نتيجة الجدول السابق مع نتيجة مرفت عبد السميع عبد العال (٢٠١٣)[٦] حيث أكدت الدراسة أن ظاهرة العنف بين طلاب التعليم الجامعي تتزايد بسبب انتشار البطالة بين الخريجيين.

جدول رقم (١١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الدينية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الفهم الخاطئ للدين ومقاصده والجنوح للغلو والتشدد	٥٨	١٧,٨
الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله	٨٣	٢٥,٥
تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدرًا للتطرف	٨٨	٢٧,١
عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين	٩٦	٢٩,٥
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الدينية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين بنسبة ٢٩,٥% وفي الترتيب الثاني تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدرا للتطرف بنسبة ٢٧,١% وفي الترتيب الثالث الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله بنسبة ٢٥,٥% وفي الترتيب الرابع الفهم الخاطئ للدين ومقاصده والجنوح للغلو والتشدد بنسبة ١٧,٨%.

نستنتج مما سبق أن الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكياته، وتقصير أهل العلم في النصح والإرشاد، وغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي للمؤسسة الدينية قد يجعل

[٦] - مرفت عبد السميع عبد العال، دور التعليم الجامعي في مواجهة العوامل المؤدية للعنف في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣.

معظم الشباب يعاني من فراغ فكري، وخواء ثقافي، وافتقار للأصالة والموضوعية والعمق في التعامل مع الآخرين.

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الدينية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الفهم الخاطئ للدين ومقاصده والجنوح للغلو والتشدد	٥٨	١٧,٨
الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله	٨٣	٢٥,٥
تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدرًا للتطرف	٨٨	٢٧,١
عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين	٩٦	٢٩,٥
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الدينية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول عدم تربية النفس على النظام واحترام حقوق الآخرين بنسبة ٢٩,٥% وفي الترتيب الثاني تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدرا للتطرف بنسبة ٢٧,١% وفي الترتيب الثالث الخلل في التلقي وأخذ العلم عن غير أهله بنسبة ٢٥,٥% وفي الترتيب الرابع الفهم الخاطئ للدين ومقاصده والجنوح للغلو والتشدد بنسبة ١٧٫٨%.

نستنتج مما سبق أن الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكياته، وتقصير أهل العلم في النصح والإرشاد، وغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي للمؤسسة الدينية قد يجعل معظم الشباب يعاني من فراغ فكري، وخواء ثقافي، وافتقار للأصالة والموضوعية والعمق في التعامل مع الآخرين.

جدول رقم (١٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الثقافية التي تؤدي لارتكاب الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود مناعة فكرية تقى العقول من الإفراط الفكري	٥٥	١٦,٩
اعتناق الشباب الأفكار المتطرفة البعيدة عن الواقع	٨٠	٢٤,٦

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
افتقاد الشاب القدرة اللازمة لتأكيد ذاته مما يعرضه للفشل الدائم	٨٩	٢٧,٤
تصادم الآراء في مناقشة القضايا يصنع تطرفًا فكريًا	٤٠	١٢,٣
ضعف القيم الانتماء والولاء والمواطنة	٦١	١٨,٨
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب الأسباب الثقافية التي تؤدي لارتكاب الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول افتقاد الشاب القدرة اللازمة لتأكيد ذاته مما يعرضه للفشل الدائم بنسبة ٢٧/٤% وفي الترتيب الثاني اعتناق الشباب الأفكار المتطرفة البعيدة عن الواقع بنسبة ٢٤,٦% وفي الترتيب الثالث ضعف القيم كالانتماء والولاء والمواطنة بنسبة ١٨/٨% وفي الترتيب الرابع عدم وجود مناعة فكرية تقى العقول من الإفراط الفكري بنسبة ١٦,٩% وفي الترتيب الخامس تصادم الآراء في مناقشة القضايا يصنع تطرفًا فكريًا بنسبة ١٢/٣%.

نستنتج مما سبق إن شعور الشباب بعدم القدرة على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، يولد لديه بعض السلوكيات التي قوامها التمرد على المجتمع الذي يعيش فيه، ورفضه للثقافة السائدة فيه، من خلال انعدام الثقة في الآخرين، والنظرة التشاؤمية والرفض الكامل للنظام القيمي الكلي للمجتمع، وربما تتصرف انعدام الثقة تلك إلى رفض أية إيديولوجية تتبناها الدولة أو تتبناها وسائل الإعلام والدعاية فيها، إلى أزمة ثقة تشمل المؤسسات الحكومية وأصحاب الوظائف العليا في الدولة.

جدول رقم (١٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب النفسية التي تدفع الشباب لارتكاب الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
افتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع واخفاقه في تحقيق ذاته	٦٦	٢٠,٣
شعور الفرد بالدونية والفشل في مواجهة أعباءالحياة	٩٠	٢٧,٧
سخط الشباب على المجتمع	٩٣	٢٨,٦
الإحباط واليأس اللذان يعيشهما الشباب وافتقاد المعنى الحقيقي للحياة	٧٦	٢٣,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب الأسباب النفسية التي تدفع الشباب لارتكاب الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول سخط الشباب على المجتمع بنسبة ٢٨/٦% وفي الترتيب الثاني شعور الفرد بالدونية والفشل في مواجهة أعباء الحياة بنسبة ٢٧/٧% وفي الترتيب الثالث الإحباط واليأس اللذان يعيشهما الشباب وافتقاد المعنى الحقيقي للحياة بنسبة ٢٣/٣% وفي الترتيب الرابع افتقاد الشخص لأهمية دوره في الأسرة والمجتمع وإخفاقه في تحقيق ذاته بنسبة ٢٠,٣%.

نستنتج مما سبق إن زيادة حجم الحرمان النسبي، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤدي إلى التمرد على السلطة وتزايد العنف في المجتمع، إذ يشعر الشباب بإحساس من الظلم وعدم المساواة الاجتماعية بين الطبقات العاملة في ظل سيادة مجموعة من القيم في المجتمع كالوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل، مما يؤدي إلى إحباط البعض ممن لا يملكون المحسوبية فيقومون بسلوك عدائي في المجتمع.

جدول رقم (١٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
انحياز الإعلام إلى جهة محددة والنقد ظلمًا لجهات أخرى	٨٦	٢٦,٥
بث الإعلام المعلومات الخاطئة التي تؤدي لتعصب الأفراد	٦٠	١٨,٥
العنف المنتشر في الإعلام جعل هؤلاء هم قدوة الشباب	١٠٣	٣١,٧
تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف والتطرف	٧٦	٢٣,٤
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول العنف المنتشر في الإعلام جعل هؤلاء هم قدوة الشباب بنسبة ٣١/٧% وفي الترتيب الثاني انحياز الإعلام إلى جهة محددة والنقد ظلما لجهات أخرى بنسبة ٢٦,٥% وفي الترتيب الثالث تقمص شخصيات الأبطال بمسلسلات العنف والتطرف بنسبة ٢٣/٤% وفي الترتيب الرابع بث الإعلام المعلومات الخاطئة التي تؤدي تعصب الأفراد بنسبة ١٨,٥%.

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام تقوم بدور ايجابي كبير وعلى الرغم من الدور الإيجابي هذا، إلا أنها في بعض الأحيان تبدو طرفًا محرضًا، وجزءً من عمليات التحريض على الكراهية والتطرف والتعصب والتحفيز على القتل والضرب والحرق والهدم، وذلك من خلال مساهمة بعض الصحف وأجهزة الإعلام في الترويج لخطاب الكراهية الدينية أو المذهبية أو العرقية أو القومية، وقام بعض المواقع الالكترونية المتطرفة باستقطاب الشباب ونشر الأفكار المتطرفة لديهم.

جدول رقم (١٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأسباب السياسية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تهميش الجماعات الاسلامية يؤدي الى التطرف	٧٦	٣٢,٤
عدم إتاحة الحرية للتعبير عن الرأي مصدر لشيوع التطرف الفكري	٨٩	٢٧,٤
ضعف المشاركة في العمل السياسي يدفعهم إلى التطرف الفكري	٩٢	٢٨,٣
ضعف دور الأحزاب السياسية وعدم قدرتها على احتواء الشباب	٦٨	٢٠,٩
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الأسباب السياسية المسئولة عن ظهور الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول ضعف المشاركة في العمل السياسي يدفعهم إلى التطرف الفكري بنسبة ٢٨/٣% وفي الترتيب الثاني عدم إتاحة الحرية للتعبير عن الرأي مصدر لشيوع التطرف الفكري بنسبة ٢٧/٤ % وفي الترتيب الثالث تهميش الجماعات الاسلامية يؤدي الى التطرف بنسبة ٢٣/٤ % وفي الترتيب الرابع ضعف دور الأحزاب السياسية وعدم قدرتها على احتواء الشباب بنسبة ٢٠/٩ %.

نستنتج مما سبق إن الحرمان النسبي الذي تعاني منه القطاعات الدنيا من المجتمع سيؤدي إلى ظهور نوع من الاحتجاج السياسي، لا سيما من الشباب الذي يشعر بالعجز السياسي ويرى أن قراراته غير مؤثرة فيما تنتهجه الحكومات من قرارات، ومن ثم يفقد الشباب دافعيته للإسهام في المشاركة السياسية الفعالة، مع الإحساس بأن الديمقراطية التي كان يبتغيها ما زالت غائبة مما يجعله يشعر باليأس وعدم الانتماء. فشعور الشباب

بالإحباط السياسي يولد لديه توجهات مناهضة وردود أفعال غاضبة تجاه الدولة ومؤسساتها المختلفة، فضلا عن ضعف ثقتهم السياسي وولائهم وانتمائهم للدولة وأجهزتها، كل ذلك سيؤدي إلى تزايد ظاهرة التطرف والعنف لدى الشباب.

جدول رقم (١٧)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على أن الفراغ الفكري وضعف الثقافة الدينية يجعلان الشباب فريسة للوقوع في الإرهاب الفكري

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	٧٨	٢٤,٠
أوافق	٨٥	٢٦,٢
غير موافق	٨٠	٢٤,٦
محايد	٨٢	٢٥,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب أن الفراغ الفكري وضعف الثقافة الدينية يجعلان الشباب فريسة للوقوع في الارهاب الفكري، ففي الترتيب الأول أوافق بنسبة ٢٦,٢% وفي الترتيب الثاني محايد بنسبة ٢٥,٢% وفي الترتيب الثالث غير موافق بنسبة ٢٤,٦% وفي الترتيب الرابع أوافق بشدة بنسبة ٢٤,٠ %.

نستنتج مما سبق أن الفراغ الفكري وضعف الثقافة الدينية يجعلان الشباب فريسة للوقوع في التطرف الديني، والانسياق وراء الأفكار الهدامة، المحرضة على الإرهاب، لذلك يأتي دور الأسرة في تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى أفرادها، والتي تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي، والاجتماعي، وغرس الوازع الديني لديهم منذ الصغر، والتأكيد على حب الوطن، وتكريس قيم الانتماء والولاء للقيادة والوطن، والابتعاد عن المشاكل التي تفكك الترابط الأسري، ومنها العنف حتى لا يحدث شرخ داخلها يؤثر في نفسية الأبناء، ويؤدي لتشرد الأبناء لا سمح الله، بما قد يؤدي السقوطهم في أيدي الجماعات الإرهابية.

جدول رقم (١٨)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب أخطر المشكلات التي يتعرض لها المجتمع نتيجة التطرف الإرهابي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
القتل والإرهاب	١٢٨	٣٩,٤
الانقسام المجتمعي	١١٦	٣٥,٧
التدني الأخلاقي المتشدد	٨١	٢٤,٩
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب أخطر المشكلات التي يتعرض لها المجتمع نتيجة التطرف الإرهابي، ففي الترتيب الأول القتل والإرهاب بنسبة ٣٩,٤ % وفي الترتيب الثاني الانقسام المجتمعي بنسبة ٣٥,٧ % وفي الترتيب الثالث التدني الأخلاقي المتشدد بنسبة٢٤,٩%.

نستنتج مما سبق أن الأعمال الإرهابية تنعكس آثارها على الجميع، ولا تقتصر على من يقوم بها فقط، وقد كان للممارسات الإرهابية التي وقعت في بلاد الغرب أو في بلاد المسلمين تأثيرات سلبية كبيرة على مصالح المسلمين، والإضرار بمكانة المسلمين في العالم، هذا فضلا عن الخسائر في الأرواح والممتلكات. وهذه الأضرار لا تقتصر على الخسائر المادية؛ بل تشمل الخسائر المعنوية أيضا، وهذه الخسائر أكثر ضررة على المستوى البعيد من الخسائر المادية.

جدول رقم (١٩)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الآثار التي تتركها التيارات التكفيرية الإرهابية على شخصية الشباب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ازدواجية الشخصية	٤٤	١٣,٥
الاتكالية	٥٧	١٧,٥
الانفصال عن واقع العالم وتطوره	٦٦	٢٠,٣
السيطرة على عقول الشباب وأفكارهم	٩١	٢٨,٠
الانغلاق على الذات	٦٧	٢٠,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب الآثار التي تتركها التيارات التكفيرية الإرهابية على شخصية الشباب، ففي الترتيب الأول السيطرة على عقول الشباب وأفكارهم بنسبة ٢٨,٠% وفي الترتيب الثاني الانغلاق على الذات بنسبة ٢٠/٦% وفي الترتيب الثالث الانفصال عن واقع العالم وتطوره بنسبة ٢٠/٣% وفي الترتيب الرابع الاتكالية بنسبة ١٧,٥% وفي الترتيب الخامس ازدواجية الشخصية بنسبة ١٣/٥%.

نستنتج مما سبق أن المجتمع يعيش بين الفينة والأخرى جرائم عن قتل شاب لوالده، أو والدته، أو شقيقه، أو غير ذلك من دون سبب سوى لتأثر هذا الفاعل أو الجاني بأفكار، وأهداف هذه الفئات الضالة الخارجة على الدين والقانون، والأعراف الإنسانية والاجتماعية، والصعوبة في الأمر أن كل هذه الأفعال كانت وراءها توجيهات وتحريض وتضليل للشباب، عبر وسائل الاتصال الحديثة، حيث استغلت هذه الفئات الضالة المارقة التقنيات الحديثة للوصول إلى الشباب المتشوق لكل ما هو جديد، وغير تقليدي، للولوج إليه، وتطبيق ما يمكن منه بفعل التأثر بأفكار أصحاب هذه التوجهات، التي تعمل على ضياع الشباب خاصة.

جدول رقم (٢٠)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الآثار السياسية السلبية لانتشار الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة الدولة والمجتمع	٤١	١٢,٦
تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات العامة	٦٧	٢٠,٦
استخدام المعلومات الكاذبة لزعزعة الثقة برجال الدولة	٦٦	٢٠,٣
الدعاية والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية ونشر أفكارها	٥١	١٥,٧
العمل على تخريب الأنظمة الحيوية من خلال إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية	١٠٠	٣٠,٨
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الآثار السياسية السلبية لانتشار الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول العمل على تخريب الأنظمة الحيوية من خلال

إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية بنسبة ٣٠/٨% وفي الترتيب الثاني تشوية المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات العامة بنسبة ٢٠/٦ % وفي الترتيب الثالث استخدام المعلومات الكاذبة لزعزعة الثقة برجال الدولة بنسبة ٢٠/٣% وفي الترتيب الرابع الدعاية والتجنيد وجمع التبرعات للمنظمات الإرهابية ونشر أفكارها بنسبة ١٥,٧ %وفي الترتيب الخامس توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة الدولة والمجتمع بنسبة ١٢/٦ %.

نستنتج مما سبق أن مؤخرًا انتشرت نوعية خطيرة من الهجمات والجرائم السيبرانية تعتمد على تقنيات متقدمة (كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، وأجهزة تصنت على شبكات الاتصال، وبرمجيات لتشفير العمليات المشبوهة، وبرمجيات خبيثة لاختراق أنظمة أمن الشبكات والحاسبات لتسخيرها في القيام بعمليات إجرامية وتعاملات مشبوهة دون علم أصحابها فيما يسمى بالشبكات الآلية، حيث يمكن أن تضم شبكة آلية واحدة عشرات أو مئات الآلاف أو ملايين الحواسب أو الأجهزة المتصلة بالإنترنت التي يمكن استخدامها لشن هجمات متنوعة، مثل الهجمات الموزعة لإعاقة الخدمات على شبكات ومواقع مستهدفة لأغراض إجرامية كالتخريب والإرهاب والتهديد والإبتزاز.

٣- مصادر تشكيل وعي الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م:

جدول رقم (٢١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تفهم الشباب من أبناء جيلك بالوعي ضد الإرهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ممتازة	٨٨	٢٧,١
جيدة	١٤٣	٤٤,٠
قليلة	٧١	٢١,٨
معدومة	٢٣	٧,١
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب درجة تفهم الشباب من أبناء جيلك بالوعي ضد الإرهاب، ففي الترتيب الأول جيدة بنسبة ٤٤,٠ % وفي الترتيب الثاني ممتازة بنسبة ٢٧,١% وفي الترتيب الثالث قليلة بنسبة ٢١/٨% وفي الترتيب الرابع معدومة بنسبة ٧,١%.

نستنتج مما سبق أن الشباب يشكلون نصف المجتمعات التي تتعرض لخطر التطرف الديني والإرهاب، ومن المؤسف أن معظم هذه الدول هي عربية وإسلامية، وعلى رأسها الآن: سوريا والعراق وليبيا والصومال واليمن وباكستان وأفغانستان ونيجيريا.

جدول رقم (٢٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيمة الانتماء الوطني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة متوحد معها	٧٨	٢٤,٠
حب الوطن والارتباط به والإخلاص له والدفاع عنه	٥٠	١٥,٤
شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الجماعة	٧٤	٢٢,٧
التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية	٦٥	٢٠,٠
المشاركة في الدفاع عن الحقوق الوطنية	٥٨	١٧,٨
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب قيمة الانتماء الوطني، ففي الترتيب الأول شعور الفرد بأنه جزء أساسي من جماعة متوحد معها بنسبة ٢٤,٠ % وفي الترتيب الثاني شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الجماعة بنسبة ٢٢/٨% وفي الترتيب الثالث التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بنسبة ٢٠/٠% وفي الترتيب الرابع المشاركة في الدفاع عن الحقوق الوطنية بنسبة ١٧,٨% وفي الترتيب الخامس حب الوطن والارتباط به والاخلاص له والدفاع عنه بنسبة ١٥,٤%.

نستنتج مما سبق أن الانتماء، هو حالة شعور الإنسان والشخص إلى الانضمام إلى مجموعة، وهو عبارة عن علاقة شخصية حسية ايجابية، يبنيها الفرد مع أشخاص آخرين أو مجموعة ما، أما مفهوم الانتماء إلى الوطن فيعني تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن، وتكوين علاقة ايجابية مع الوطن، وتكوين علاقة قوية تربطنا بالوطن، والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص للوطن.

جدول رقم (٢٣)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب مظاهر الوعي والانتماء الوطني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الاعتزاز بالرموز الوطنية	٧١	٢١,٨
الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة	٤٣	١٣,٢
المحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته	٨٨	٢٧,١
التمسك بالعادات والتقاليد	٣٧	١١,٤
التضحية دفاعًا عن الوطن	٨٦	٢٦,٥
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب مظاهر الوعي والانتماء الوطني، ففي الترتيب الأول المحافظة علي ثروات الوطن وممتلكاته بنسبة ٢٧/١ % وفي الترتيب الثاني التضحية دفاعا عن الوطن بنسبة ٢٦,٥% وفي الترتيب الثالث الاعتزاز بالرموز الوطنية بنسبة ٢١/٨% وفي الترتيب الرابع الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة بنسبة ١٣/٢% وفي الترتيب الخامس التمسك بالعادات والتقاليد بنسبة ١١,٤ %.

نستنتج مما سبق أن مظاهر الوعي والانتماء الوطني تتضمن الحفاظ على نظافة الشوارع، والأماكن والمرافق العامة. المشاركة في الأعمال التطوعية والخيرية التي تخدم المجتمع. الالتزام بالقوانين والقواعد السلوكية. الانضباط في العمل. اختيار أسلوب الحوار الواعي في حل المشاكل والنزاعات التي تقع بين الأفراد والجماعات. احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع. الالتزام بالرموز الوطنية، كالنشيد الوطني، والعلم، وكل ما يندرج تحت هذه الرموز. الاعتزاز بالوطن، واسمه، ورموزه، في الداخل والخارج. مشاركة أبناء الوطن بأفراحهم، وأحزانهم.

جدول رقم (٢٤)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية الوعي والانتماء الوطني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يعمل على التمسك الاجتماعي والتضامن والتنسيق بين الأعضاء	١٤٢	٤٣,٧
يساعد في تعديل سلوك الفرد حتى يصبح سلوكا مطابقًا لما يرتضيه المجتمع	٩٥	٢٩,٢

يحدد طبيعة علاقة الفرد بذاته وبالجماعة التي تنتمي إليها	٨٨	٢٧,١
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب أهمية الوعي والانتماء الوطني، ففي الترتيب الأول يعمل على التمسك الاجتماعي والتضامن والتنسيق بين الأعضاء بنسبة ٤٣,٧ % وفي الترتيب الثاني يساعد في تعديل سلوك الفرد حتى يصبح سلوكا مطابقا لما يرتضيه المجتمع بنسبة ٢٩/٢% وفي الترتيب الثالث يحدد طبيعة علاقة الفرد بذاته وبالجماعة التي تنتمي إليها بنسبة ٢١/٨%.

نستنتج مما سبق أن أهمية الانتماء للوطن في الخوف على مصلحته وإعلائها فوق كل مصلحة وما يترتب على ذلك من احترام للقوانين والتزام بالدستور والآداب العامة، وحفاظ على ممتلكاته، وتقبل للاختلافات العقائدية والسياسية والعرقية، فعند تحقق هذه الأمور تتحقق قيم التسامح والتلاحم بين الأفراد وتقوى أواصر المحبة بينهم، فينهض المجتمع وترقى الأمة لتكون في طليعة الأمم.

جدول رقم (٢٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير الجو العام في الشارع المصري على نشر ثقافة الوعي للشباب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	٤٢,٨
نوعًا ما	١١٤	٣٥,١
لا	٧٢	٢٢,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب تأثير الجو العام في الشارع المصري على نشر ثقافة الوعي للشباب، ففي الترتيب الأول نعم بنسبة ٤٢,٨% وفي الترتيب الثاني نوعا ما بنسبة ٣٥,١% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة ٢٢/٢%.

نستنتج مما سبق أن للجو العام في الشارع المصري تأثيرًا على نشر ثقافة الوعي للشباب.

جدول رقم (٢٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المصادر التي تلعب دورا في تشكيل وتنمية وعي الشباب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	٢٩	٨,٩

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة	٣٣	١٠,٢
الجامعة	٣٥	١٠,٨
جماعات الأصدقاء	٣١	٩,٥
وسائل الإعلام	٥١	١٥,٧
وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	٤١	١٢,٦
المؤسسات الدينية	٣٥	١٠,٨
الأحزاب السياسية	٤٠	١٢,٣
الندوات والمؤتمرات	٣٠	٩,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب المصادر التي تلعب دورا في تشكيل وتنمية وعي الشباب، ففي الترتيب الأول وسائل الاعلام بنسبة ١٥,٧ % وفي الترتيب الثاني وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة ١٢/٦ % وفي الترتيب الثالث الأحزاب السياسية بنسبة ١٢,٣% وفي الترتيب الرابع المؤسسات الدينية، الجامعة بنسبة ١٠/٨% وفي الترتيب الخامس المدرسة بنسبة ١٠/٢% وفي الترتيب السادس جماعات الأصدقاء بنسبة ٩,٥ % وفي الترتيب السابع الندوات والمؤتمرات بنسبة ٩/٢% وفي الترتيب الثامن الأسرة بنسبة ٨,٩%.

نستنتج مما سبق أن وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فهو -الإعلام- بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوتيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدمات. كما يمثل الإعلام عنصرًا مؤثرًا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية.

جدول رقم (٢٧)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الأسرة في تنمية وعي الشباب لمحاربة الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف الفكري	٥٦	١٧,٣
تثقيف الأبناء أمنيًا ليدركوا أهمية استتباب الأمن وأخطار التكفير	٥٣	١٦,٣
التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية لتحقيق الأمن الفكري	٥٥	١٦,٩
تعويد الأبناء على التفكر والتأمل، وتزويدهم بالمعارف والعلوم النافعة	٥١	١٥,٧
حماية عقول الأبناء من كل ما يؤثر عليها من أفكار هدامة	٦٩	٢١,٢
تهيئة الجو المناسب للأبناء داخل الأسرة وفتح باب الحوار والنقاش معهم	٤١	١٢,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب دور الأسرة في تنمية وعي الشباب لمحاربة الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول حماية عقول الأبناء من كل ما يؤثر عليها من أفكار هدامة بنسبة ٢١,٢% وفي الترتيب الثاني تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف الفكري بنسبة ١٧,٢% وفي الترتيب الثالث التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية والأمنية لتحقيق الأمن الفكري بنسبة ١٦,٩ % وفي الترتيب الرابع تثقيف الأبناء أمنيا ليدركوا أهمية استتباب الأمن وأخطار التكفير بنسبة ١٦,٣ %وفي الترتيب الخامس تعويد الأبناء على التفكر والتأمل، وتزويدهم بالمعارف والعلوم النافعة بنسبة ١٥,٧ % وفي الترتيب السادس تهيئة الجو المناسب للأبناء داخل الأسرة وفتح باب الحوار والنقاش معهم بنسبة ١٢,٦ %.

نستنتج مما سبق أن للأسرة الدور الأهم والأكبر لمراقبة الأبناء فيما يشاهدون، ويقرؤون، ويتابعون، وتحصينهم بالدين الإسلامي والقيم العربية الأصيلة، ومتابعة كل ما يتعلق بهم سواء في المنازل أو خارجها، فهذا لا يعفي المجتمع من دوره في حماية الشباب من هذه الأمور الدخيلة عليه، بمساعدتهم في عدم التأثر بهذه الأفكار السيئة، فضلا عن الدور الواجب على الجهات المعنية في الحفاظ على الشباب من هذه الأفكار الهدامة.

جدول رقم (٢٨)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور المؤسسات الدينية في تنمية وعي الشباب لمحاربة الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تأصيل الولاء والانتماء وتحقيق المواطنة الصالحة	٥٩	١٨,٢
مجابهة الحملات الفكرية المضللة أو المشوهة أو المغرضة	٦٦	٢٠,٣
توفير الوقاية الاجتماعية لكافة فئات المجتمع وشرائحه من الفكر المتطرف	٥٣	١٦,٣
التنوير الديني الذي يتجاوب مع ظروف الحياة المتغيرة	٦٣	١٩,٤
التعريف بالأفكار المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها	٤٣	١٣,٢
ترسيخ وسطية الإسلام واعتدال مبادئه في المجتمع	٤١	١٢,٦
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب دور المؤسسات الدينية في تنمية وعي الشباب لمحاربة الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول مجابهة الحملات الفكرية المضللة أو المشوهة أو المغرضة بنسبة ٢٠/٣% وفي الترتيب الثاني التنوير الديني الذي يتجاوب مع ظروف الحياة المتغيرة بنسبة ١٩/٤ % وفي الترتيب الثالث تأصيل الولاء والانتماء وتحقيق المواطنة الصالحة بنسبة ١٨/٢% وفي الترتيب الرابع توفير الوقاية الاجتماعية لكافة فئات المجتمع وشرائحه من الفكر بنسبة ١٦,٣ %وفي الترتيب الخامس التعريف بالأفكار المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها بنسبة ١٣/٢% وفي الترتيب السادس ترسيخ وسطية الإسلام واعتدال مبادئه في المجتمع بنسبة ١٢/٦ %.

نستنتج مما سبق أن المؤسسات الدينية في مصر، تصاعد دورها وبخاصة الأزهر الشريف ودار الإفتاء في المواجهة الفكرية في أكثر من اتجاه في هذا الشأن، ومن أهمها:

- (مرصد الأزهر): حيث تم تدشين مرصد الأزهر باللغة الأجنبية والذي تمكن من الكشف عن أسباب انضمام الأفراد للحركات المتطرفة.

- قوافل السلام: "التي تركز على عقد الندوات واللقاءات في الجامعات والمعاهد والجمعيات الخيرية، لإيصال رسالة للعالم أجمع بأن الإسلام دين محبة وسلام وتعايش بين مختلف الثقافات والأديان.

- المؤتمرات العالمية: نظم الأزهر عددًا من المؤتمرات لمحاربة التطرف والإرهاب من أبرزها مؤتمر الأزهر العالمي في مواجهة التطرف والإرهاب الذي عقد في ديسمبر ٢٠١٤.

- مرصد فتاوى التكفير والآراء المتشددة، التابع لدار الإفتاء" والذي يعد أداة رصدية وبحثية لخدمة المؤسسة الدينية، حيث يقدم الدعم العملي والفني والشرعي اللازم والدعم للمؤسسات الدينية والاجتماعية المصرية في مواجهة تلك الظاهرة وآثارها.

جدول رقم (٢٩)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور المدرسة في تنمية وعي الطلاب لمحاربة الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
التأكيد على وسطية الإسلام، واعتداله، وعدالته	٥٥	١٦,٩
البعد عن الغلو في الدين، من خلال تضمين ذلك كله في المنهج المدرسي	٤١	١٢,٦
تعريف الطلبة بأحكام الشرع، وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع	٦٣	١٩,٤
تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن	٤٢	١٢,٩
إبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية	٧٤	٢٢,٨
إقامة المسابقات الثقافية في المجالات المختلفة، بما ينمي الأمن الفكري عند الطلبة	٥٠	١٥,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب دور المدرسة في تنمية وعي الطلاب المحاربة الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول إبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية بنسبة ٢٢٫٨% وفي الترتيب الثاني تعريف الطلبة بأحكام الشرع، وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع بنسبة ١٩٫٤ % وفي

الترتيب الثالث التأكيد على وسطية الإسلام، واعتداله، وعدالته بنسبة ١٦,٩ % وفي الترتيب الرابع إقامة المسابقات الثقافية في المجالات المختلفة، بما ينمي الأمن الفكري عند الطلبة بنسبة ١٥,٤ %وفي الترتيب الخامس تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن بنسبة ١٢/٩% وفي الترتيب السادس البعد عن الغلو في الدين، من خلال تضمين ذلك كله في المنهج المدرسي بنسبة ١٢/٦ %.

نستنتج مما سبق أن مرحلة المدرسة من أهم المراحل التي يحتاج فيها الطلاب إلى تنمية الحس الأمني لديهم لمواجهة المشكلات الاجتماعية على اختلافها، ومواجهة الأفكار الهدامة والاتجاهات المضلة فهم يشعرون في هذه المرحلة بالأنفة والكبرياء ومحاولة لإثبات الذات؛لذا كان لزاما على المدارس التركيز على الطرق السليمة للتصدي لهذه المشكلات وتبصيرهم بالمحاذير التي قد تضر بهم.

جدول رقم (٣٠)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب القيم التي تسعى الجامعة في ترسيخها لدى الشباب الجامعي لتنمية وعيه لمحاربة الارهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تعليم الشباب الحوار والمشاركة في توعية المجتمع بالحقوق والواجبات	٧٠	٢١,٥
حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره	٥٥	١٦,٩
رفض أي شكل من أشكال التطرف الفكري	٢٤	٧,٤
تحصين الفكر الأمني لدى طلاب الجامعات بما ينمي لديهم المسئولية الاجتماعية	٦٢	١٩,١
نشر روح التآلف والمحبة بين الطلبة	٦٤	١٩,٧
نشر قيم الوسطية والاعتدال	٥٠	١٥,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب القيم التي تسعى الجامعة في ترسيخها لدى الشباب الجامعي لتنمية وعيه لمحاربة الارهاب، ففي الترتيب الأول تعليم الشباب الحوار والمشاركة في توعية المجتمع بالحقوق والواجبات بنسبة ٢١/٥ % وفي

الترتيب الثاني نشر روح التالف والمحبة بين الطلبة بنسبة ١٩,٧ % وفي الترتيب الثالث تحصين الفكر الأمني لدي طلاب الجامعات بما ينمي لديهم المسئولية الاجتماعية بنسبة ١٩,١ % وفي الترتيب الرابع حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره بنسبة ١٦,٩ %وفي الترتيب الخامس نشر قيم الوسطية والاعتدال بنسبة ١٥,٤ % وفي الترتيب السادس رفض أي شكل من أشكال التطرف الفكري بنسبة ٧,٤ %.

نستنتج مما سبق أن القائمين على إدارة الجامعات يجب عليهم إطلاق برامج للتثقيف السياسي للطلاب من خلال تفعيل دور الاتحادات الطلابية، فضلًا عن تشجيع الحوار بين القادة السياسيين والشباب.

جدول رقم (٣١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور وسائل الاعلام في تنمية وعي الشباب ضد مخاطر الإرهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
توعية الناس وإشاعة القيم الحقيقية التي يتبناها الإسلام	٥٠	١٥,٤
تدشين برامج حوارية ونقاشية حول أهمية الأمن الفكري وخطورة الإرهاب	٨٣	٢٥,٥
الاهتمام برعاية والشباب ومناقشة قضاياهم ومحاولة إيجاد حلول فورية	٥٤	١٦,٦
اختيار الشخصيات المحبوبة والمؤثرة والمتزنة فكريًا للبرامج الشبابية	٦٢	١٩,١
إيجاد مساحات واسعة للنقد البناء الهادف إلى تطوير المجتمع وإحياء القيم الإنسانية	٧٦	٢٣,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب دور وسائل الاعلام في تنمية وعي الشباب ضد مخاطر الارهاب، ففي الترتيب الأول تدشين برامج حوارية ونقاشية حول أهمية الأمن الفكري وخطورة الارهاب بنسبة ٢٥,٥% وفي الترتيب الثاني ايجاد مساحات واسعة للنقد البناء الهادف إلى تطوير المجتمع وإحياء القيم الإنسانية بنسبة ٢٣,٤ % وفي الترتيب الثالث اختيار الشخصيات المحبوبة والمؤثرة والمتزنة فكريا للبرامج الشبابية بنسبة ١٩,١ % وفي الترتيب الرابع الاهتمام برعاية والشباب ومناقشة

قضاياهم ومحاولة إيجاد حلول فورية بنسبة ١٦,٦ %وفي الترتيب الخامس توعية الناس وإشاعة القيم الحقيقية التي يتبناها بنسبة ١٥,٤ %.

نستنتج مما سبق أن القائمين على أجهزة الأمن أدركوا ضرورة التفاعل مع وسائل الإعلام المختلفة والاستفادة منها في نشر الوعي الأمني وخدمة المجتمع وقضاياه المختلفة. وتماشيًا مع هذه السياسة ظهر الإعلام الأمني الذي يحمل بين ثناياه أهداف نشر رسالة التثقيف الأمني لمختلف القضايا التي تؤرق المجتمع وتأتي في مقدمتها ظاهرة التطرف العنيف لدى الشباب العربي بوصفه سلوكًا معاديًا للمجتمع وأمنه وأمانه.

جدول رقم (٣٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الأحزاب في تنمية الوعي الفكري للشباب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
توعية الشباب بدورة السياسي في المجتمع	٧٦	٢٣,٤
تكوين الاتجاهات الفكرية السياسية	٧٤	٢٢,٨
الإعداد للأدوار السياسية	٦٨	٢٠,٩
تعليم الشباب الحوار والمشاركة في توعية المجتمع بالحقوق والواجبات	٦٠	١٨,٥
الحث على المشاركة في الانتخابات	٤٧	١٤,٥
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب دور الاحزاب في تنمية الوعي الفكري للشباب، ففي الترتيب الأول توعية الشباب بدورة السياسي في المجتمع بنسبة ٢٣/٤ % وفي الترتيب الثاني تكوين الاتجاهات الفكرية السياسية بنسبة ٢٢/٨% وفي الترتيب الثالث الإعداد للأدوار السياسية بنسبة ٢٠/٩% وفي الترتيب الرابع تعليم الشباب الحوار والمشاركة توعية المجتمع بالحقوق والواجبات بنسبة ١٨,٥ % وفي الترتيب الخامس الحث على المشاركة في الانتخابات بنسبة ١٤,٥ %.

نستنتج مما سبق أن الأحزاب السياسية تسهم في لعب أدوار نوعية في حمل الخطاب السياسي ونشره، في التكوين والتأهيل الذي يحتاجه الشباب لفهم الواقع السياسي

والاجتماعي وبناء تصورات المواجهة تحدياته وإشكالاته؛ وهي تحديات ماثلة اليوم على الشباب رفعها وتخطيها دون تأثر سلبي بالواقع الذي قد تكون بعض مفرداته غير مشجعة.

جدول رقم (٣٣)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور اللقاءات والندوات الثقافية في تنمية وعي الشباب ضد ظاهرة الإرهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يسمح لشباب بطرح الآراء والمناقشات المرتبطة بالإرهاب ومخاطره	٤٩	١٥,١
ينمي المعارف والمعلومات المرتبطة حول قضايا الإرهاب	٥٠	١٥,٤
يوفر عوامل الأمان والسلامة المرتبطة بممارسة الأنشطة والتفكير الآمن	٧٢	٢٢,٢
إكساب الشباب المهارات الوقائية اللازمة لمواجهة التطرف الفكري والإرهابي	٧٥	٢٣,١
تعديل الاتجاهات السلبية للشباب نحو المجتمع	٧٩	٢٤,٣
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب دور اللقاءات الندوات الثقافية في تنمية وعي الشباب ضد ظاهرة الارهاب، ففي الترتيب الأول تعديل الاتجاهات السلبية للشباب نحو المجتمع بنسبة ٢٤,٣ % وفي الترتيب الثاني إكساب الشباب المهارات الوقائية اللازمة لمواجهة التطرف الفكري والارهابي بنسبة ٢٣/١% وفي الترتيب الثالث يوفر عوامل الأمان والسلامة المرتبطة بممارسة الأنشطة والتفكير الأمن بنسبة ٢٢/٢% وفي الترتيب الرابع ينمي المعارف والمعلومات المرتبطة حول قضايا الارهاب بنسبة ١٥,٤ %وفي الترتيب الخامس يسمح لشباب بطرح الآراء والمناقشات المرتبطة بالإرهاب ومخاطرة بنسبة ١٥,١ %.

نستنتج مما سبق أن مواجهة ظاهرة الإرهاب تتطلب نشر الوعي من خلال تنظيم محاضرات أمنية تثقيفية، ونشرات توعوية، وإشغال الطلاب بالأنشطة الصيفية المتعددة، التي تنظمها وتحتضنها المؤسسات المعنية بالشباب، إلى جانب أهمية توعية الأسر بمراقبة ما يتم إرساله لهم على الأجهزة التقنية التي يحملها الأبناء، وتقنين فترات استخدامهم لها، والوقوف على المواقع التي يطلعون عليها من خلالها، لعدم ترك الحبل

على الغارب لهم في ذلك، فضلا عن ضرورة اصطحاب الآباء للأبناء في المناسبات المختلفة التي يشاركون فيه.

جدول رقم (٣٤)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور مراكز الشباب والاندية الرياضية في تنمية وعي الشباب المحارية الجرائم الإرهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إيجاد فرص التنافس في الأنشطة الرياضية والترويحية	٧٨	٢٤,٠
تشجيع الحوار الفكري والثقافي بين الشباب	٨٩	٢٧,٤
نشر الثقافة العلمية وتشجيع النشئ والشباب على الابتكار	٧٣	٢٢,٥
زيادة تمثيل الشباب في الأنشطة الشبابية و خصوصا المعسكرات	٨٥	٢٦,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب دور مراكز الشباب والاندية الرياضية في تنمية وعي الشباب لمحاربة الجرائم الإرهابية، ففي الترتيب الأول تشجيع الحوار الفكري والثقافي بين الشباب بنسبة ٢٧/٤ % وفي الترتيب الثاني زيادة تمثيل الشباب في الأنشطة الشبابية خصوصا المعسكرات بنسبة ٢٦,٢% وفي الترتيب الثالث إيجاد فرص التنافس في الأنشطة الرياضية والترويحية بنسبة ٢٤,٠% وفي الترتيب الرابع نشر الثقافة العلمية وتشجيع النشء والشباب على الابتكار بنسبة ٢٢/٥ %.

نستنتج مما سبق أن الرياضة تنبؤ مكانة خاصة في نفوس الشباب مما يلقي بالمسؤولية على القطاع الرياضي للعب دور هام في تشكيل تفكير الشباب وتوجيهاتهم.. وفي هذه المرحلة الهامة من تاريخ مجتمعنا تتضاعف المسؤولية بعد ظهور فكر العنف والارهاب بين فئة من الشباب وتعاطف فئة اخرى معهم وحيرة البعض الآخر في فهم ما يجري من أحداث.

جدول رقم (٣٥)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقاد أن الشباب المصري يستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق	١٠٦	٣٢,٦
أوافق بعض الشيء	١٢٤	٣٨,٢
لا أوافق	٩٥	٢٩,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب ان الشباب المصري يستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة، ففي الترتيب الأول أوافق بعض الشيء بنسبة ٣٨،٢% وفي الترتيب الثاني أوافق بنسبة ٣٢،٦% وفي الترتيب الثالث لا أوافق بنسبة ٢٩,٢%.

نستنتج مما سبق أن السنوات الماضية شهدت طفرات متلاحقة في تكنولوجيا وسائل الاتصال، وتغيرت معها قدرات الأفراد على التعامل مع هذه التكنولوجيا نحو المزيد من السهولة واليسر، بحيث لم يعد استخدام هذه التكنولوجيا حكرًا على المختصين بل أصبح متاحًا لمعظم الأشخاص على اختلاف مهاراتهم ومستوياتهم العلمية، وشكل الشباب النسبة الكبرى في سهولة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والأكثر تفاعلًا معها، بحكم القدر الأكبر الذي يتقبل فيه الشباب تجربة أي شيء جديد مقارنة مع الأجيال الأكبر سنًا، فضلًا عما قدمته وسائل الاتصال الحديثة من سهولة في التواصل مع أقرانهم في مختلف بقاع العالم بفضل توفر هذه الوسائل بين أيدي نسبة كبيرة من الشباب بسبب رخص أسعارها النسبي، فأصبح من الطبيعي أن يحظى الشاب في مقتبل عمره بهاتف محمول وجهاز حاسوب، وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة التي كانت حكرًا فيما مضى على فئات اجتماعية معينة.

جدول رقم (٣٦)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب استغلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية وعي الشباب المصري ضد الارهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نشر صفحات في شبكات التواصل الاجتماعي لبث خطاب الوسطية والاتزان	٧٢	٢٢,٢
استغلال وسائل التكنولوجيا في عملية اجتذاب الشباب أصحاب الوعي المستنير	٧٣	٢٢,٥
استخدام وسائل التكنولوجيا في نقل الحقائق ونبذ الاشاعات المغرضة	٧٥	٢٣,١
نشر المعتقدات الصحيحة حول الأديان ونبذ الافكار الخاطئة والمتطرفة	٥٣	١٦,٣
نشر المعلومات الحقيقية حول الجماعات الارهابية وتحذير الشباب من خطورتها	٥٢	١٦,٠
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب استغلال وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية وعي الشباب المصري ضد الارهاب، ففي الترتيب الأول استخدام وسائل التكنولوجيا في نقل الحقائق ونبذ الاشاعات المغرضة بنسبة ٢٣/١ % وفي الترتيب الثاني استغلال وسائل التكنولوجيا في عملية اجتذاب الشباب أصحاب الوعي المستنير بنسبة ٢٢/٥ % وفي الترتيب الثالث نشر صفحات في شبكات التواصل الاجتماعي لبث خطاب الوسطية والاتزان بنسبة ٢٢,٢% وفي الترتيب الرابع نشر المعتقدات الصحيحة حول الاديان ونبذ الافكار الخاطئة والمتطرفة بنسبة ١٦,٣ % وفي الترتيب الخامس نشر المعلومات الحقيقية حول الجماعات الارهابية وتحذير الشباب من خطورتها بنسبة ١٦,٠ %.

نستنتج مما سبق أن مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت من أهم قنوات الاتصال ونشر الأخبار والمعلومات، وهذا أمر لا غبار عليه إذا استخدم استخدامًا هادفًا للخير والحقيقة ويتم الاستفادة منه بالشكل الأمثل، ومن هنا تكمن خطورة استغلال الإقبال المتزايد من قبل جمهور التليفزيون والصحف على مواقع التواصل الاجتماعي التي وصلت لأكثر من ٣ مليارات مواطن حول العالم وفقا لآخر إحصاء تم في هذا الصدد، عندما يستغله المتآمرون وخفافيش الظلام والميليشيات الإلكترونية الإرهابية الإخوانية

من أجل محاولة زعزعة استقرار البلاد وبث الرعب في نفوس المواطنين وتغييب الوعي وتزييف الحقائق الراسخة في الأذهان.

تتفق نتيجة الجدول السابق مع نتيجة دراسة سيدة حسانين راغب أحمد (٢٠١٦)[٧] والتي كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين تشكيل الوعي السياسي للشباب.

جدول رقم (٣٧)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تجنب الفكر الإرهابي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٥	٢٩,٢
نوعًا ما	١٢٩	٣٩,٧
لا	١٠١	٣١,١
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب استفادتك من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تجنب الفكر الارهابي، ففي الترتيب الأول نوعا ما بنسبة ٣٩,٧ % وفي الترتيب الثاني لا بنسبة ٣١/١٥% وفي الترتيب الثالث نعم بنسبة ٢٩/٢%.

نستنتج مما سبق أن إحدى وسائل محاربة التطرف والإرهاب تكون من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي على كل المديات وفي المحاور الفكرية والاجتماعية والإعلامية والسياسية من خلال إيجاد استراتيجية تشاركية عصرية بين المؤسسات الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني لغايات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطي والمعتدل.

[٧] - سيدة حسانين راغب أحمد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب في ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١: دراسة ميدانية على عينة من الشباب". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٩.

تتفق نتيجة الجدول السابق مع نتيجة دراسة «فاندرهوفن Vanderhoven, E» (٢٠١٦)[٨] والتي أثبتت كفاءة دور موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية الوعي الأمني للمراهقين.

جدول رقم (٣٨)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب أشكال الاستفادة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تجنب الفكر الإرهابي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
التأكد من أن التطرف ضيق في التفكير وجهل	٥٢	١٦,٠
أكسبتني معلومات عن الجماعات المتطرفة	٤٨	١٤,٨
كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة	٦٥	٢٠,٠
عرفتني على سياسات الجماعات الإرهابية	٨٨	٢٧,١
كونت لدي قناعات حول الجماعات المتطرفة	٧٢	٢٢,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب أشكال الاستفادة من وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تجنب الفكر الارهابي، ففي الترتيب الأول عرفتني على سياسات الجماعات الإرهابية بنسبة ٢٧/١ % وفي الترتيب الثاني كونت لدي قناعات حول الجماعات المتطرفة بنسبة ٢٢,٢% وفي الترتيب الثالث كونت لدي وجهة نظر حول الجماعات المتطرفة بنسبة ٢٠/٠% وفي الترتيب الرابع التأكد من أن التطرف ضيق في التفكير وجهل بنسبة ١٦,٠ %وفي الترتيب الخامس أكسبتني معلومات عن الجماعات المتطرفة بنسبة ١٤,٨ %.

نستنتج مما سبق أن وسائل التواصل الاجتماعي باتت الوسيلة الأسرع والأنجح والأكثر انتشارًا، ولهذا فاستغلالها لغايات مكافحة الإرهاب والتطرف يأتي في وقته هذه الأيام، والحقائق تقول أن ثلاثة أرباع مستخدمي شبكة الإنترنت من الشباب يقعون ضحايا

[8] - Vanderhoven, E. ,Raising Security Awareness and Changing Unsafe Behavior on Social Network Sites: A Design-Based Research in Secondary Education Adolescents, University of Gent, Belgium, 2016.

ابتزازات الشبكة، ولهذا فتبصيرهم وفق برامج مدروسة وتوجيهية واجب وطني حيث إن الفضاء الإلكتروني مفتوح وبيئته خصبة لا يمكن ضبطه أو مراقبته أو السيطرة عليه، وأصبح يشكل تحديًا كبيرًا لكثير من الدول، ولهذا فلا بد من توجيه الحوار فيه، كما أن الجماعات الإرهابية جلها من الشباب ويتم التواصل معهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لإظهار البطولة والإنجازات والدين وفرص العمل والفروسية والأخلاق وغيرها عند الالتحاق بهم، ولهذا فوجود أساليب وقائية واقناعية ضرورة ملحة.

٤- مقترحات لتنمية وعي الشباب المصري لمحاربة الإرهاب:

جدول رقم (٣٩)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكان المؤسسات الدينية مكافحة التطرف الفكري والإرهابي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
استغلال طاقات الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم	٩٢	٢٨,٣
تجديد الخطاب الديني	٧٨	٢٤,٠
التوعية المجتمعية	١٠٤	٣٢,٠
تكثيف الندوات واللقاءات المفتوحة مع الشباب	٥١	١٥,٧
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة إمكان المؤسسات الدينية مكافحة التطرف الفكري والإرهابي، ففي الترتيب الأول التوعية المجتمعية بنسبة ٣٢/٠% وفي الترتيب الثاني استغلال طاقات الشباب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم بنسبة ٢٨/٣% وفي الترتيب الثالث تجديد الخطاب الديني بنسبة ٢٤,٠% وفي الترتيب الرابع تكثيف الندوات واللقاءات المفتوحة مع الشباب بنسبة ١٥,٧ %.

نستنتج مما سبق أن التصدي لمظاهر الغلو والتطرف والإرهاب وأسبابها يمكن من خلال اعتماد المنهج النبوي: الحكمة والموعظة الحسنة، ونشر العلم الصحيح، وتعزيز أدوار المؤسسات الفاعلة في مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف؛ كل في اختصاصه، والاعتماد بشكل أساسي على العلماء والفقهاء والدعاة والمؤسسات والهيئات العلمية

العامة والمتخصصة في نشر الوعي والثقافة الإسلامية الصحيحة، وتعزيز قيم التعايش المشترك، والتصدي لمحاولات نشر ثقافة العداء والكراهية داخل المجتمع.

جدول رقم (٤٠)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدور الوقائي لوسائل الإعلام في مكافحة التطرف الفكري والإرهابي

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
يساعد الشباب على استغلال طاقاتهم العقلية	٦٥	٢٠,٠
يوسع دائرة المعارف الذاتية للشباب	٥٩	١٨,٢
يواجه الثقافة الغربية التي تروج للأفكار الضالة	٦١	١٨,٨
يعايش ظروف المجتمع الزمانية والمكانية	٦٣	١٩,٤
يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن	٧٧	٢٣,٧
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الدور الوقائي لوسائل الإعلام في مكافحة التطرف الفكري والإرهابي، ففي الترتيب الأول يقوي الإيمان بالأهداف الكبرى للوطن بنسبة ٢٣,٧% وفي الترتيب الثاني يساعد الشباب على استغلال طاقاتهم العقلية بنسبة ٢٠/٠% وفي الترتيب الثالث يعايش ظروف المجتمع الزمانية والمكانية بنسبة ١٩/٤ % وفي الترتيب الرابع يواجه الثقافة الغربية التي تروج للأفكار الضالة بنسبة ١٨,٨ %وفي الترتيب الخامس يوسع دائرة المعارف الذاتية للشباب بنسبة ١٨٠٢٪.

نستنتج مما سبق أنه على وسائل الإعلام بصورها المختلفة القيام بدور كبير في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف المؤسس له، من خلال نشر الفكر الوسطي المعتدل وقيم التعايش المشترك، حيث إن الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، أتاحت لوسائل الإعلام المزيد من الفرص لتعظيم دورها من خلال ظهور الكثير من وسائل الإعلام الحديثة ذات القدرة العالية على الوصول إلى قطاعات جديدة من الجمهور لم يكن في مقدور وسائل الإعلام التقليدية الوصول إليها.

جدول رقم (٤١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة لمكافحة التطرف كافية وفعالة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٣٥	٤١,٥
نوعًا ما	١١٨	٣٦,٣
لا	١٠٢	٣١,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة لمكافحة التطرف كافية وفعالة، ففي الترتيب الأول نعم بنسبة ٤١,٥ % وفي الترتيب الثاني نوعا ما بنسبة ٣٦,٣% وفي الترتيب الثالث لا بنسبة ٣١,٤ %.

نستنتج مما سبق أن الدولة تقوم بعدد من الجهود لمكافحة التطرف منها:

١. رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيدين المحلي والدولي وتحليل مدلولاتها ورصد أنشطتها الإعلامية وكشف أساليب عملها وحث أفراد المجتمع على الإبلاغ عن المعلومات التي يمكن أن تعين الأجهزة الأمنية في الكشف عن الخلايا الإرهابية والجماعات المتطرفة النائمة.

٢. تطوير استراتيجية فاعلة للتصدي للأفكار المتطرفة من خلال تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني كالمدارس والأسرة والإعلام وجمعيات النفع العام والأندية الرياضية.

٣. تنفيذ الحملات التوعوية الوقائية المستمرة للأسر والأبناء والشباب حتى لا يقعوا ضحايا الجماعات المتطرفة التي تعمل على استقطاب وتجنيد الشباب في خلاياها الإرهابية.

٤. التعريف بالقوانين المتعلقة بجرائم الإرهاب والتطرف الديني والسياسي والاجتماعي حتى يعلم الجميع بهذه القوانين التي تكون رادعًا لأولئك الذين ينجرون وراء الجماعات المتطرفة، فالقانون لا يحمي المغفلين ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

جدول رقم (٤٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أهمية تطبيق القوانين والتشريعات لتعزيز الأمن الفكري

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز السلوكيات الحميدة في المجتمع	٩٩	٣٠,٥
عدم التسامح مع الأخطاء والمخالفات التي تصدر عن الآخرين	٧٠	٢١,٥
تصحيح الأخطاء والمخالفات بطريقة ودية	٧١	٢١,٨
سيادة روح التعاون والمودة في المجتمع	٨٥	٢٦,٢
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب أهمية تطبيق القوانين والتشريعات لتعزيز الأمن الفكري، ففي الترتيب الأول تعزيز السلوكيات الحميدة في المجتمع بنسبة ٣٠٫٥ % وفي الترتيب الثاني سيادة روح التعاون والمودة في المجتمع بنسبة ٢٦,٢% وفي الترتيب الثالث تصحيح الأخطاء والمخالفات بطريقة ودية بنسبة ٢١٫٨% وفي الترتيب الرابع عدم التسامح مع الأخطاء والمخالفات التي تصدر عن الآخرين بنسبة ٢١٫٥ %.

نستنتج مما سبق أن القيم الوطنية هي مجموعة من المبادي التي تحدد سلوكيات أبناء المجتمع وتتمثل في الكثير من السلوكيات الإيجابية مثل محبة الوطن والإخلاص له والمحافظة عليه والسعي نحو البناء والإصلاح، السلوكيات الإيجابية والأخلاق الحميدة وهذه القيم الوطنية تصقلها الأخلاق الدينية التي تدعو إلى الأخلاق والقيم الحميدة، لأنها سمات المجتمعات المتطورة الحضارية فأينما وجدت الأخلاق كانت الحضارة والتقدم والتطور والسلوك الإنساني المتحضر.

جدول رقم (٤٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الموافقة على أن تأصيل مبدأ الحوار والنقاش الهادف هو أحد الاستراتيجيات الفعالة لتنمية وعي الشباب ضد التيارات الارهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	١٠٣	٣١,٧
أوافق	٧٨	٢٤,٠
غير موافق	٧٤	٢٢,٨
محايد	٧٠	٢١,٥
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب الموافقة على أن تأصيل مبدأ الحوار والنقاش الهادف هو أحد الاستراتيجيات الفعالة التنمية وعي الشباب ضد التيارات الارهابية، ففي الترتيب الأول أوافق بشدة بنسبة ٣١/٧% وفي الترتيب الثاني أوافق بنسبة ٢٤,٠% وفي الترتيب الثالث غير موافق بنسبة ٢٢/٨% وفي الترتيب الرابع محايد بنسبة ٢١/٥%.

نستنتج مما سبق أن الحوار له دور فعال في تنمية وعي الشباب ضد التيارات الإرهابية، حيث أن الحوار من أهم أدبيات التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في مجتمعنا المعاصر لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال بغية إنهاء خلافاتهم مع الآخرين بروح التسامح والصفاء بعيدًا عن العنف والاقصاء.

جدول رقم (٤٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب أساليب تحصين الشباب ضد التيارات الفكرية والارهابية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم	٩٦	٢٩,٥
الإعلام الهادف والموجه	٥١	١٥,٧
بناء العقلية الشبابية بالطرق السليمة	٧٤	٢٢,٨
ترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية	٦٣	١٩,٤
الاستفادة من أوقات الفراغ	٤١	١٢,٦
الإجمالي	٣٢٥	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلي توزيع افراد العينة حسب أساليب تحصين الشباب ضد التيارات الفكرية والارهابية، ففي الترتيب الأول رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم بنسبة ٢٩/٥ % وفي الترتيب الثاني بناء العقلية الشبابية بالطرق السليمة بنسبة ٢٢/٨% وفي الترتيب الثالث ترسيخ المفاهيم الانسانية والقيم الحضارية بنسبة ١٩/٤ % وفي الترتيب الرابع الإعلام الهادف والموجه بنسبة ١٥,٦ %وفي الترتيب الخامس الاستفادة من أوقات الفراغ بنسبة ١٢/٦%.

نستنتج مما سبق أن أساليب تحصين الشباب ضد التيارات الفكرية والإرهابية تتمثل في تزويدهم بالعلم النافع، الذي يبصرهم بالمعارف الشرعية الصحيحة، ويعصمهم من المفاهيم والتصورات المغلوطة، لا سيما في أبواب التكفير والجهاد والولاء والبراء وغيرها، فإن من أسباب الانحراف الفكري القصور في فهم النصوص وتفسيرها بما لا تحتمل، ولذلك، فإن العلم والتوعية أقوى سلاح في مواجهة التطرف والإرهاب، قال تعالى: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، وقد حرص الصحابة رضي الله عنهم، على معالجة الانحرافات التي ظهرت من بعض معاصريهم بالحجة الناصعة والبرهان الساطع.

جدول رقم (٤٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المسئولية التي تقع على عاتق الشباب لتنمية وعيه بمخاطر الإرهاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
رفض تام لأي شكل من أشكال التطرف الفكري والديني والمذهبي	١٠٦	٣٢,٦
شغل وقت الفراغ في ممارسة الرياضة أو ما هو مفيد	٨١	٢٤,٩
الأخذ بوسائل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي لكي تستثمر الطاقات البشرية بدلًا من نشر الأفكار المتطرفة	٧٥	٢٣,١
يستقي المعرفة العلمية، والإعلامية والأخبار من مصادر مأمونة، وموثوق بها	٦٣	١٩,٤
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب المسئولية التي تقع على عاتق الشباب التنمية وعيه ومخاطر الارهاب، ففي الترتيب الأول رفض تام لأي شكل من أشكال التطرف الفكري والديني والمذهبي بنسبة ٣٢,٦ % وفي الترتيب الثاني شغل وقت الفراغ في ممارسة الرياضة أو ما هو مفيد بنسبة ٢٤,٦ % وفي الترتيب الثالث الأخذ بوسائل التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي لكي تستثمر الطاقات البشرية بدلا من نشر الأفكار المتطرفة بنسبة ٢٣,١% وفي الترتيب الرابع يستقي المعرفة العلمية، والإعلامية والأخبار من مصادر مأمونة، وموثوق بها بنسبة ١٩,٤ %.

نستنتج مما سبق أن الشباب تقع عليهم مسئولية رفض أي شكل من أشكال التطرف الفكري والديني والمذهبي، حيث إن التطرف الديني والتطرف الفكري يمثلان أحد أكثر القضايا التي تؤرق المجتمعات الدولية، وتشكل تهديدًا خطيرًا لنمائها واستقرارها

وتطورها؛ فقد ظل المصدر الأساسي لتفكك المجتمعات وتمزيق النسيج الاجتماعي، والمنبع الرئيس للعنف والإرهاب وتكريس آليات التخلف عبر التاريخ. ونتيجة لهذا الغلو الديني والتطرف الفكري، ظهر ما يسمى بظاهرة الإرهاب الفكري الذي تمارسه الحركات الإرهابية التي تتشح برداء ديني متشدد، وتقترف أبشع الجرائم باسمه.

جدول رقم (٤٦)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الآثار الإيجابية لتنمية وعي الشباب بظاهرة الإرهاب على الشباب والمجتمع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تحصين الشباب فكريا في مواجهة دعاة الفكر المنحرف	٧٩	٢٤,٣
محاربة الجماعات الضالة المنحرفة	٦٠	١٨,٥
المحافظة على الروابط الاجتماعية وكيان الأسرة من التفكك	٧٥	٢٣,١
صيانة فطرة الفرد وحمايته من الوقوع في براثن التطرف	٦٣	١٩,٤
التصدي لسلبيات الغزو الثقافي وسلبيات الإعلام والإنترنت	٤٨	١٤,٨
الإجمالي	٣٢٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع افراد العينة حسب الآثار الايجابية لتنمية وعي الشباب بظاهرة الإرهاب على الشباب والمجتمع، ففي الترتيب الأول تحصين الشباب فكريا في مواجهة دعاة الفكر المنحرف بنسبة ٢٤,٣ % وفي الترتيب الثاني المحافظة على الروابط الاجتماعية وكيان الأسرة من التفكك بنسبة ٢٣/١% وفي الترتيب الثالث صيانة فطرة الفرد وحمايته من الوقوع في براثن التطرف بأنواعه بنسبة ١٩,٤% وفي الترتيب الرابع محاربة الجماعات الضالة المنحرفة بنسبة ١٨,٥% وفي الترتيب الخامس التصدي لسلبيات الغزو الثقافي وسلبيات الاعلام والانترنت بنسبة ١٤,٨%.

نستنتج مما سبق أن تحصين الشباب يتم عن طريق حثهم على أخذ العلم من منابعه الأصيلة، والاستنارة بفهم العلماء المعتدلين الموثوق في علمهم وأمانتهم ووسطيتهم، قال تعالى: {فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون}، وتوعيتهم بعظم شأن الفتوى، وخطورة الخوض فيها من دون تأهل ولا اختصاص، فإن كثيرًا من المتطرفين يفتقرون إلى هذا،

فيقدمون على الإفتاء في كبريات المسائل في جرأة متناهية، وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدافعون الفتوى، وكان الأئمة يحتاطون في ذلك أشد الحيطة، حتى كان الإمام مالك، رحمه الله، إذا سئل عن مسألة فكأنه واقف بين الجنة والنار. وايضًا تربيتهم على التجرد للحق، وبيان فضل التراجع عن الخطأ والعودة إلى الحق عند ظهوره، وعدم التمادي في الباطل والانحراف.

٤٧) أشارت نتائج الدراسة الى مقترحات المبحوثين للحد من انتشار الجرائم الارهابية وتنمية وعي الشباب المصري أن مكافحة التطرف لا تقتصر على جهة محددة بعينها، إنما هي مسؤولية المجتمع بأكمله، وخاصة الأسرة التي تعد اللبنة الأولى لوقاية المجتمع من كافة أشكال الانحراف والجريمة والسلوك المضاد للمجتمع. ثم يأتي بعد ذلك دور باقي المؤسسات وفي مقدمتها الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

- ما علاقة الوعي بظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بعد ٢٠ يناير ٢٠١١م؟

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة للوعي وظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م. ٢

- ما مدى وعي الشباب المصري بظاهرة الإرهاب في مصر بعد ٢٠ يناير ٢٠١١م؟

أكدت نتائج الدراسة على وجود وعي للشباب المصري بظاهرة الإرهاب في مصر بعد ٢٥ يناير ٢٠١١م

- ما هي مصادر تشكيل وعي الشباب المصري بعد ٢٠ يناير ٢٠١١م؟

أشارت نتائج الدراسة إلى المصادر التي تلعب دورا في تشكيل وتنمية وعي الشباب، ففي الترتيب الأول وسائل الاعلام بنسبة ١٥,٧ % وفي الترتيب الثاني وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة ١٢,٩% وفي الترتيب الثالث الأحزاب السياسية بنسبة ١٢/٣ % وفي الترتيب الرابع المؤسسات الدينية، الجامعة بنسبة ١٠/٨% وفي الترتيب الخامس المدرسة بنسبة ١٠/٢% وفي الترتيب السادس جماعات الأصدقاء بنسبة

٩,٥% وفي الترتيب السابع الندوات والمؤتمرات بنسبة ٩٫٢% وفي الترتيب الثامن الأسرة بنسبة٨,٩%.

- كيف يمكن تنمية وعي الشباب المصري لمحاربة الإرهاب في مصر؟

بينت نتائج الدراسة إمكان تنمية وعي الشباب المصري لمحاربة الإرهاب في مصر ففي الترتيب الأول رفع مستوى وعي الشباب وثقافتهم بنسبة ٢٩٫٥% وفي الترتيب الثاني بناء العقلية الشبابية بالطرق السليمة بنسبة ٢٢٫٨% وفي الترتيب الثالث ترسيخ المفاهيم الانسانية والقيم الحضارية بنسبة ١٩,٤% وفي الترتيب الرابع الإعلام الهادف والموجه بنسبة ١٥,٦% وفي الترتيب الخامس الاستفادة من أوقات الفراغ بنسبة ١٢,٦%.

رابعًا: توصيات الدراسة.

١ - رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيدين المحلي والدولي وتحليل مدلولاتها ورصد أنشطتها الإعلامية وكشف أساليب عملها وحث أفراد المجتمع على الإبلاغ عن المعلومات التي يمكن أن تعين الأجهزة الأمنية في الكشف عن الخلايا الإرهابية والجماعات المتطرفة النائمة.

٢ - تطوير استراتيجية فاعلة للتصدي للأفكار المتطرفة من خلال تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع

المدني كالمدارس والأسرة والإعلام وجمعيات النفع العام والأندية الرياضية.

٣ - تنفيذ الحملات التوعوية الوقائية المستمرة للأسر والأبناء والشباب حتى لا يقعوا ضحايا الجماعات

المتطرفة التي تعمل على استقطاب وتجنيد الشباب في خلاياها الإرهابية.

٤ - التعريف بالقوانين المتعلقة بجرائم الإرهاب والتطرف الديني والسياسي والاجتماعي حتى يعلم الجميع بهذه القوانين التي تكون رادعا لأولئك الذين ينجرون وراء الجماعات المتطرفة، فالقانون لا يحمي المغفلين ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

المراجع

[١] - زناتي محمد السعيد، **أثر مكافحة الإرهاب الدولي على سيادة الدول.** مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس أكاديمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٠١٣/٢٠١٤.

[٢]- محمود على عبده هلال، **ظاهرة الإرهاب الدولي وتأثيرها على الأمن القومي المصري بعد ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣.** أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨.

[٣] - Institute for Economics & Peace. Global Terrorism Index 2018: Measuring the impact of terrorism, Sydney, November 2018. Available from: http://visionofhumanity.org/app/uploads/2018/12/Global-Terrorism-Index-2018-1.pdf (accessed Date 4 'abril, Pp. 2 – 4. 2019).

[٤] - تقرير مصور لوزارة الداخلية المصرية بعنوان: **"الشرطة المصرية ومسيرة بناء وطن".** قناة وزارة الداخلية على اليوتيوب https://www.youtube.com/watch?v=gMljPAsG50g، في الدقيقة ١:٤٠.

[٥] - أسماء أحمد جودة الإبشيهي، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب: دراسة ميدانية. **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية،** المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، القاهرة، العدد ١، يوليو ٢٠١٦، ص ص ١٧٧ – ١٧٨.

[٦]- محمد صلاح الدين أبو سعده، **مسئولية الدولة تجاه الأضرار الناجمة عن أعمال الإرهاب.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة بنها، ٢٠١٨، ص ١.

[٧]- أحمد كامل البحيري، **رصد العمليات الإرهابية في مصر خلال عام ٢٠١٦م.** مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠١٧، في الموقع الإلكتروني. http://acpss.ahram.org.eg/News/5619.aspx

[٨]- محمد صلاح الدين أبو سعده، **مسئولية الدولة تجاه الأضرار الناجمة عن أعمال الإرهاب.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة بنها، ٢٠١٨، ص ٢.

[٩]- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٨٨.

[١٠]- محمد أحمد بيومي، **علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص ٢١:٢٢.

[١١]- صبري بديع عبد المطلب الحسيني، **الوعي السياسي في الريف المصري.** المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧، ص ٣.

[١٢]- وهدان محمد رشاد، مشكلة الإيديولوجيا مدخل للتناقض في علم الاجتماع، **مجلة الفكر العربي،** العدد الثامن والستون، معهد الإنماء العربي، بيروت، إبريل - يونيو ١٩٨٢، ص ١٣٤.

[١٣]- أحمد زايد، **البناء السياسي في الريف المصري تحليل لجماعات الصفوة القديمة والجديدة.** ص ٢٦٦.

[١٤]- Marx , K , Engles , F , Collected works , Lawrence and wishart , London , Vol.5,1976,PP. 33 – 37.

[١٥]- عبد الباسط عبد المعطي، التعليم وتزييف الوعي الاجتماعي. **مجلة العلوم الاجتماعية،** الكويت، المجلد ١٢، العدد ٤، ١٩٨٤، ص ص٥٦: ٧٦.

[١٦]- ثريا عبد الجواد، **ملامح الوعي الاجتماعي لدى عينة من القرويين.** في كتاب مستقبل القرية المصرية، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، المجلد ٢، ١٩٩٩، ص ٥٦٢.

[١٧] - أوليدوف. **الوعي الاجتماعي.** ترجمة ميشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، ط٢، ١٩٨٢، ص٣١.

[١٨] - المرجع السابق، ص١٤٣.

[١٩]- خالد يحي كامل الزهويني، **دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي في عصر العولمة.** جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٥٨.

[٢٠]- صبري بديع عبد المطلب الحسيني، **الوعي السياسي في الريف المصري.** المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧، ص ٥.

[٢١]- شيبتولين. **الفلسفة الماركسية اللينينية.** ترجمة لويس إسكاروس، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٨٧.

[٢٢]- Kigongo , J , K , Federal Governance as ameaeans to Effective and Meaning ful peoples _ political participation'', Faculty of Arts, Makerere University, www. google. com , Net , 2001 , p. 2.

[٢٣]- نزار إبراهيم، الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف. **مجلة الوحدة،** الرباط، العدد ٥٤، ١٩٨٨، ص٧٦.

[٢٤]- هدى محمد عبد العال، علي إبراهيم محرم. **الأسرة والطفولة المعاصرة والخدمة الاجتماعية.** كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩١، ص ص ٢٩٩:٢٩٨.

[٢٥]- السيد سلامة الخميسي، **التخطيط للتربية السياسية لشباب الجامعات في ضوء الأبعاد السياسية والاجتماعية للمجتمع المصري.** رسالة دكتواره غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٤، ص ٣٤.

[٢٦]- صبري بديع عبد المطلب الحسيني، **الوعي السياسي في الريف المصري.** مرجع سابق، ص ١٠.

[٢٧]- السيد حنفي عوض، السياسة والمجتمع، مودرن جارفيك سنتر، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ١٠٩.

٢٨ - محمد عزيز شكري، **الإرهاب الدولي.** دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩١، ص٤٥.

٢٩- سالم إبراهيم، **العنف والإرهاب.** منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث ندوة جامعة الفاتح، ليبيا، ط٢، ٢٠٠٤، ص٩٠.

٣٠ - محمد عزيز شكري، **مرجع سابق،** ص ص ٤٥: ٤٦.

٣١ - عابد، محمد فتحي. **مرجع سابق،** ص٢٤.

٣٢ - إسماعيل الغزال، **الإرهاب والقانون الدولي.** المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠، ص١١.

٣٣ -، إسماعيل الغزال، **المرجع السابق،** ص١٣.

[٣٤]- محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، المنصورة، ٢٠١١، ص ١٠٥.

[٣٥] - عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبه، القاهرة، ط١١، ١٩٩٠، ص ١١٨.

[٣٦] - THERSe l barker: doing social research N,Y,Mcgraw hill book company, 1988,p16.